الفصل الخامس

إدارة السلوك الصفي

قصص الطلاب

إن المشكلات السلوكية في الصف الدراسي كما سوف نقدمها تحت هذا العنوان ليست نادرة الحدوث. ولكنها عينة من المشكلات السلوكية التي يواجهها المعلمون يوميًا في صفوف التعليم العام.

- يتأخر (هنري) عن حصصه مرتين كل أسبوع.
- (ماكسين) لم يكمل أيًا من، واجباته طوال هذا الفصل الدراسي.
- يقاطع (جون) شرح معلمه كثيرًا كل يوم بالكلام، أو بعمل الضوضاء.
- (بابلو) يتشاجر، ويتجادل مع باقي الطلاب في الصف.
- تنظر (ليزا) أثناء، وقت المذاكرة المستقلة في جوانب الغرفة، أو تشاهد باقي الطلاب، أو تقوم بكتابة تعليقات عن زملائها.
- (سو) لا تطرح أي أسئلة في الصف، ولا تتكلم إلا في، وقت الطعام مع اثنين من أصدقائها المقربين.
- نادرًا ما يجلس (ويلي) على مقعده فهو دائم الحركة، ويقوم بحمل سجل الصف المدرسي لمدة طويلة.

obeikandl.com

تطلعات مستقبلية
تعد المشكلات السلوكية أحد أشهر الصعوبات التي يعايشها الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف التعليم العام. وقبل القراءة حول إستراتيجيات دراسة تلك المشكلات نقوم باستعراض الأسئلة الآتية: • إن كل طالب ذكرنا اسمه آنفًا يواجه صعوبة في تلبية الاحتياجات السلوكية داخل الصف. فهل يمكنك التنبؤ بأن هؤلاء الطلاب لهم احتياجات خاصة في الأداء الأكاديمي ؟ • أي من هؤلاء الطلاب يظهر سلوكًا يتداخل مع الأنشطة التعليمية في الصف، ويشتت تعلم باقي الطلاب ؟ • أي من هؤلاء الطلاب يظهر سلوكيات تتداخل مع تعلمه هو، وحده؟ • هل تعتقد أن الطلاب (جون)، و(بابلو)، و(سو) يواجهون صعوبة في كسب أصدقاء؟، وما هي الشواهد التي تقدمها لتأييد، وجهة نظرك ؟

المشكلات السلوكية في الصف

تظهر المشكلات السلوكية لدى الطلاب العاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الأعمار، ومختلف الصفوف الدراسية. وبعض الطلاب يحاول جذب الانتباه إليه وحده في الصف، وبعضهم الآخر يواجه صعوبة في، وقت الفسحة، وحجرة تناول الطعام، وفي طريقهم من المدرسة، وإليها، وفي البيت، وفي الحي.

والمشكلات السلوكية لدى الطلاب كثيرًا ما تسهم في، وضعهم في برامج التربية الخاصة. وعندما يعود الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة إلى صفوف الدمج؛ فإن المعلمين في صفوف التعليم العام غالبًا ما يظهرون قلقهم من أن مشكلات

obeikandl.com

الطلاب السلوكية سوف تتداخل في العملية التعليمية داخل الصف. وزيادة على ذلك؛ فإن مثل: هذه السلوكيات ربما تعوق التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وربما يكون لها تأثير سلبي على تقبل الآخرين لهم.

وهناك نوعان من المشكلات السلوكية التي يهتم بهما المعلمون هما: السلوك الصفي المدرسي غير الملائم، وضعف المهارات الدراسية؛ فالسلوكيات التي تتداخل مع التعلم في الصف تعوق التفاعل الاجتماعي مع المعلم، والأقران، أو تجعل هؤلاء الأقران معرضين للخطر بسبب المشكلات السلوكية في الصف.

والسلوكيات غير الملائمة في الصف منها: التحدث بصوت مرتفع، والتشاجر، وترك المقعد، وكثرة القسم (الحلف)، والإحجام عن التفاعل مع الآخرين كما تشمل السلوكيات الانسحابية، والسلوكيات التي تتسم بعدم النضج.

أما السلوكيات التي تتداخل مع الأداء الأكاديمي للطلاب، أو قدرة المعلم على تقييم التقدم الأكاديمي فإنها تعرف بمشكلات مهارات الدراسة. والمشكلات الخاصة بالمهارات الدراسية منها: الفشل في استكمال الواجب، وضعف الانتباه أثناء الشرح، أو المناقشة، والفشل في اتباع التعليمات، وضعف إدارة، وقت الدراسة، والمذاكرة.

والمشكلات السلوكية تظهر في، واحدة من ثلاث طرائق هي:

الأولى: انخفاض معدل السلوكيات الملائمة: يظهر الطالب سلوكيات ملائمة، ولكن بشكل أقل مما هو متوقع، أو مطلوب؛ فعلى سبيل المثال: ربما يكون الطالب قادرًا على استكمال، واجباته المنزلية، ولكنه لا يفعل ذلك إلا مرات قليلة (من ١٠-٢٠ ٪ طوال الوقت). كما أن الطلاب ربما يتصرفون بشكل ملائم في مكان دون آخر. فالطالب المعاق قد يؤدي بشكل جيد في حجرة المصادر، ولكنه يجد صعوبة في الأداء

في مجموعة صغيرة في حجرة التعليم العام. ولخفض تلك المشكلات يقوم المعلم بإعداد برنامج منظم لزيادة حدوث السلوكيات الملائمة، ومساعدة الطلاب على تعميم سلوكياتهم من موقف لآخر.

الثانية: ارتفاع معدل السلوكيات غير الملائمة: إن السلوكيات غير الملائمة، والمرهقة للمعلمين تحدث كثيرًا، ولمدد زمنية طويلة؛ فعلى سبيل المثال: تجد الطلاب يتركون المقعد من٣٠ – ٤٠ مرة في اليوم، كما تجد الطلاب يتحدثون بين ٥٠ – ٦٠ ٪ من، وقت المحاضرة، أو الحصة، كما يستخدم هؤلاء الطلاب الكلام بطريقة غير ملائمة من ٥ – ١٠ مرات في كل حصة. وللتغلب على تلك السلوكيات غير الملائمة الكثيرة التكرار يقوم المعلمون بمحاولة خفض عدد مرات، أو مدة السلوك غير المرغوب من خلال زيادة السلوكيات الملائمة؛ فعلى سبيل المثال: ولكي يتم خفض الجري في الصف المدرسي يمكن للمعلم أن يعمل على زيادة تكرار سلوك المشي.

الثالثة: غياب السلوك الملائم من حصيلة الطالب: إن الطلاب قد لا يتعلمون السلوك الملائم للتفاعل الاجتماعي، أو الأداء في الصف، والعمر، والمستوى الصفي للطالب لا يعدان مؤشران دقيقان للكفاءة السلوكية؛ ولذا؛ فإنه من الضروري أن نقوم بدراسة كل طالب كحالة فردية؛ فعلى سبيل المثال: ربما لا يعرف طلاب الصف السادس كيف يبدؤون الحوار، أو كيف ينظمون، وقتهم لاستكمال الواجبات، ولذا؛ فإن المعلم الفاعل لكي يعالج تلك المشكلات يقوم بشكل مباشر بتعليم الطالب السلوك الجديد (مهارات الحوار، أو إدارة الوقت)، ويوفر للطالب تعليمات حول متى، وكيف يحدث السلوك؟ ويقوم بعناية ببناء فرص تدريبية داخل التسلسل التدريسي (Cullinan , 2002; Emmer, 1981; Olson & Platt, 1996)

obeikandi.com

إن المشكلات السلوكية لا تظهر بمفردها. فالطريقة التي من خلالها يتم تنظيم بيئة التعلم المدرسية، وأفعال الآخرين؛ من الممكن أن تعزز، وتبدأ، أو تشجع السلوكيات غير الملائمة على الظهور. فإذا أردنا فهم، وإدارة المشكلات السلوكية في الصف لا نركز فقط على سلوك الطالب المستهدف، ولكن يجب أن نركز أيضًا على سلوك كل من المعلم، والأقران؛ فعلى سبيل المثال: عندما يقوم المعلم بالتعليق بشكل حاد على سلوك الطالب؛ فإن ذلك قد يجعل الطالب يرد لفظيًا عليه. كما أن الطلاب الذين يضحكون على أقرانهم كما يضحكون على المهرجين قد يكونون سببًا أيضًا في إثارة هذه السلوكيات لدى هؤلاء الطلاب. ويظهر الطلاب السلوكيات غير الملائمة عندما لا يتعلمون الاستجابات الصحيحة، أو عندما يجدون أن التصرف غير الملائم يتم تعزيزه بشكل أكبر من الأداء الملائم. ومثل: هذه المشكلات السلوكية يمكن تعديلها بتعلم سلوكيات جديدة. ووفقًا لإحدى، وجهات النظر؛ فإن المشكلات السلوكية تنتمي للمعلم لا إلى الطالب. وهذه الرؤية تلمح إلى أن الطلاب لا يفشلون بل إن الذي يفشل هو المعلم في عدم قدرته على تنمية السلوكيات المقبولة لدى هؤلاء الطلاب. وسوف نستعرض هذه الرؤية في الشكل رقم (٥،١)، والشكل رقم (٥،٢) اللذين يقدمان قائمة لسلوكيات الطالب، والمعلم لمعرفة العوامل التي من المحتمل أن تؤدي إلى سوء تصرف الطالب في الصف.

أسس إدارة السلوك

إن الطلاب الذين يظهرون سلوكيات غير ملائمة، في حاجة إلى الاهتمام بإدارة صفوفهم المدرسية بشكل منسق، ومنظم، وذلك عن طريق التدخل للحد من مشكلاتهم السلوكية، وعلاجها؛ ولذلك ينبغي أن تتسم الإدارة المدرسية بالمرونة الكافية للسماح للتعامل بشكل فردي مع مشكلات الطلاب.

أضف لمعلوماتك

المشكلات السلوكية

- في أحد الاستطلاعات القومية (Rose & Gallap , 2003)، وجد أن الافتقار إلى النظام، والانضباط هو ثاني أكبر مشكلة تواجه المدارس هذه الأيام. والمشكلة الوحيدة التي تعد ملزمة، ومؤكدة هي الافتقار إلى الدعم المالي.
- وفقًا للاستطلاع القومي في مجلة أسبوع التعليم الذي أجرى عام ٢٠٠٣ م لمعلمي المدارس العامة أشار مكْيب (2004) McCabe إلى أن ٧٠ ٪ من المعلمين يرون أن المدارس ينبغي أن تركز على تعليم المهارات السلوكية، والانفعالية لمعظم طلاب التربية الخاصة.
- فيما يتعلق بموضوع الأمن المدرسي أشار الطلاب، والمعلمون، والوالدان، ومديرو المدارس إلى أن المدرسة الآمنة هي أهم جانب في عمل مدير المدرسة. ولكن قام أقل من نصف الطلاب بوصف مناخ المدرسة بأنه آمن (استطلاع Met life للمعلمين الأمريكيين ٢٠٠٣).
- انتشار الشغب في المدارس، فقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة لمركز أوكلا/ راند UCLA/RAND للارتقاء بصحة المراهقين (٢٠٠٣) أن ما يزيد على ٢٠ ٪ من الطلاب ممن في عمر ١٢ عامًا يعدون مشاغبين، أو ضحايا شغب، أو كلاهما.
- أشارت إحدى الدراسات القديمة (Rubin & Balow , 1978) أن ٦٠ ٪ من طلاب المدرسة الابتدائية يرى على الأقل معلم، واحد من معلميهم أن لديهم مشكلة سلوكية.
- في الصفوف الفاعلة يقدم المعلم العملية التعليمية في صورة أكاديمية، وسلوك اجتماعي لزيادة المدة التي يقضيها الطلاب في مهام التعلم، وزيادة مستوى تحصليهم؛ مما يقلل حاجته للتركيز على إدارة الصف (Kauffman, 2001; Pacchiano, 2000; Sutherland & Wehby 2001).

obeikandi.com

أضف لمعلوماتك
• إن الطلاب منخفضي المهارات الاجتماعية لا ينجزون، أو يحصلون أكاديميًا مثل: أقرانهم ذوي المهارات الاجتماعية الملائمة، وكما أن تحسين الأداء في التفاعلات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالمهمة يزيد من الأداء الأكاديمي، والتقبل الاجتماعي (Cartledge & Milburn, 1986; Gresham, 1984; Zirpoli & Melloy , 2001)
• إن السلوكيات الملائمة في الصف المدرسي يحددها المعلم، وسياسات المدرسة، ومعتقدات المجتمع، غير أن السلوك غير الملائم بالنسبة لمعلم ما قد يكون مقبول كليًا لدى معلم آخر.

وإدارة السلوك تتبع العديد من الأسس المستخدمة في التدريس الأكاديمي الذي تم تكييفه. فيقوم المعلمون بكل دقة بما يلي: تحديد الأهداف، وتقسيم السلوك المستهدف إلى مكونات فرعية يمكن تعلمها، واستخدام إجراءات إدارة منظمة، وجمع البيانات لمراقبة تقدم الطالب. وإذا كان التعليم يركز في الأساس، ويتعامل مع المهارات الأكاديمية؛ فإن الإدارة السلوكية تهتم بالسلوك الصفي، ومهارات الدراسة، وفي كليهما يقوم المعلم بتنظيم بيئة الصف لتغيير سلوك الطالب.

وفي الفقرات التالية سوف نقوم بعرض الأسس التي ينبغي اتباعها لعمل برنامج منظم، ومتخصص لإدارة السلوك:

تذكر أن السلوك متعلم

إن المشكلات السلوكية هي سلوكيات متعلمة تطورت من خبرات الطالب السابقة، وفي بعض الأحيان يطلق عليها السلوكيات الفاعلة (operant behaviors) لأنها

obeikandl.com

تحدث في ظل تحكم إرادي من الفرد. ونظرًا إلى أن السلوك متعلم؛ فإن الطلاب يمكنهم اكتساب طرائق جديدة للأداء. والسلوكيات الجديدة من الممكن أن تحل محل السلوكيات الأخرى غير المرغوبة، أو تكملها. ويتم تعلم السلوكيات الجديدة بمعدلات تختلف باختلاف الطالب، كما أن الإجراءات التدريسية تؤثر على كل فرد بشكل مختلف، وهذه الفردية لها أهمية كبيرة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى، وقت، وممارسة إضافيين. إنهم قادرون على اكتساب السلوكيات الجديدة، ولكنهم يحتاجون إلى برنامج إدارة أكثر تنظيمًا من أقرانهم العاديين.

اهتم بمقدمات، ونتائج السلوك

كما أشرنا من قبل؛ فإن السلوكيات لا تظهر بمعزل؛ فحدوث السلوك يتأثر بالأحداث التي تسبقه، والنتائج التي تتبعه. فالمقدمات، والنتائج كلاهما مهم في إدارة السلوك. وهكذا يمكن تعلم مهارات جديدة، وتعديل السلوكيات الحالية من خلال إحداث تغيير في المقدمات، أو النتائج، أو معالجة نتائج تلك السلوكيات. وكقاعدة عامة إذا كانت المقدمات تؤثر على السلوك فينبغي على المعلم تغيير، واستبدال تلك المقدمات، وبعد ذلك تغيير النتائج؛ فعلى سبيل المثال: إذا كان الطالب يفشل في اتباع التوجيهات، والتعليمات؛ فإن أول خطوة هي تغيير التوجيهات فبدلاً من أن تقول للطالب: " ارجع، واجلس في مكانك" يمكن أن تقول له: " من فضلك هل من الممكن أن تجلس في مقعدك ؟"، وربما يؤدي هذا إلى إنتاج السلوك المرغوب فيه. ومن الممكن تعديل المقدمات، والنتائج في الوقت نفسه. فكما أشار، ووكر Walker (1995)

إلى أن المعالجة التلقائية للمقدمات، والنتائج هي الطريقة الأكثر فاعلية لتغيير السلوك. فيمكن للمعلم على سبيل المثال: أن يقوم بتعريف قواعد الصف المدرسي بدقة، وبعد ذلك يسمح للطلاب باتباعها في، وقت كاف (ص ٥٩).

- هل أنا ثابت في استجابتي لسلوك الطفل ؟ فإذا كانت استجابتك لسلوك الأطفال الجيد، أو السيئ غير متوقعة؛ فإن الأطفال سوف يواجهون صعوبة في تعلم كيف يتصرفون، ويسلكون؟ وينبغي أن يعرف طلابك ما نتائج السلوك الملائم؟ ونتائج السلوكيات السيئة؟ وقدم توجيهات، واضحة، وأكد على توقعاتك، وكن متسقًا في المكافآت، والعقاب.
- هل أقوم بمكافأة السلوك الصحيح ؟ إن الأطفال ذوي مشكلات الإدارة الصعبة غالبًا ما يتم تجاهلهم عندما يتصرفون بشكل ملائم. وغالبًا ما يحصلون على الانتباه عندما يتم نقدهم، أو توبيخهم للسلوك الخاطئ. وأحيانًا يخطئ المعلمون في مدحهم على شيء آخر، أو التواصل البدني معهم كمحاولة لعرض التصحيح بطريقة محببة عندما يسلكون سلوكًا خاطئًا. تأكد أن الأطفال يحصلون على انتباهك عندما يتصرفون بشكل ملائم. ويجب أن تتأكد أن السلوك المرغوب فيه يحصل على قدر من الانتباه في حين أن السلوك الخاطئ قد لا يحصل على نفس القدر من الانتباه.
- هل توقعاتي، ومتطلباتي مناسبة لقدرات الأطفال ؟ فعندما تكون التوقعات عالية جدًا فالأطفال يشعرون بالكثير من الضغوط، ويعايشون الفشل. وعندما تكون التوقعات منخفضة جدًا يشعر الأطفال بالملل، والاستياء، والامتعاض. فتأكد أن توقعاتك تناسب مستوى قدرة كل طفل حتى تحفزه، ويكون تقدمه، واضحًا.

الشكل رقم (٥،١). الإسهامات المحتملة للسلوك الخاطئ: قائمة سلوك المعلم.

obeikandl.com

- هل أنا كمعلم متسامح بالقدر الكافي مع فردية الطلاب ؟ إن الأطفال لهم حقوق مثل: الكبار في التعبير عن فرديتهم. والعديد من الأطفال يثورون ضد المعلمين الذين يطلبون مطالب صارمة، ولا يرغبون في تشجيع الفردية الملائمة للأطفال. فتأكد أن قواعدك، وتوقعاتك تترك مساحة كافية للممارسات غير الضارة التي يحبها الأطفال.
- هل أقدم تعليمًا مفيدًا للأطفال؟ إن الناس لا يتعلمون بسرعة، أو بسعادة عندما لا يعرفون قيمة ما يفعلونه. في البداية يجب أن تتأكد أنك تختار الأشياء المهمة، وتعلمها لهم. وعندما لا يدرك الأطفال أهمية ما تعلمه لهم يجب أن توضح لهم قيمته. وإذا استمروا لا يفهمون قيمته يجب أن تجد طريقة تجعل المادة ممتعة، أو تستحق الاهتمام ربما من خلال تقديم مكافآت لها قيمة، أو امتيازات للتعلم.
- هل يرى الأطفال نماذج مرغوبة ؟ إن الأطفال مقلدين بشكل كبير للمعلمين، والأقران. فتأكد عندما يقلدك الأطفال أنك تتصرف بشكل ملائم. فراقب سلوكك، وغير هذا السلوك عند الضرورة. واجذب الانتباه نحو السلوك المرغوب فيه الذي يسلكه الأقران. ووضح نوع السلوك الذي تريد أن تراه.هل أنا كمعلم أثور دائمًا، وأعتمد بشكل كبير على العقاب كوسيلة للتحكم، والسيطرة. يكون للمعلمين أسلوب، ونغمة معينة في صفوفهم تتحدد من خلال اتجاهاتهم العامة نحو الأشخاص، والأحداث. فالمعلم الذي يتضايق بسرعة، ويعد متقلب المزاج؛ كثيرًا ما يتسرع في العقاب على السلوكيات البسيطة، ويتردد في التعبير عن الاستحسان لزيادة عدم الاستقرار، والانحراف لدى الطلاب. فعدم الاستقرار العام، والتركيز على العقاب يؤدي إلى الاكتئاب، والمعلم المكتئب قد يسهم في تعزيز، وتدعيم السلوك الاكتئابي لدى الأطفال.

تابع الشكل رقم (٥،١).

obeikandl.com

هل أرغب في تجربة حل مختلف للمشكلة؟ أو أبحث عن المساعدة من المستشارين، أو الجامعيين ؟ فالمعلم الذي يقاوم مقترحات الآخرين، ويصر على، وجهة نظره فقط، أو يرفض أي طريقة مختلفة، ويقول أنها بدون قيمة، ومصيرها الفشل لا ينجح لمدة طويلة. فالتعليم اليوم يقدم مشكلات إدارة سلوكية معقدة لدرجة أن أكثر المعلمين كفاءة يحتاج إلى التشاور. والاتجاه نحو الانفتاح، والرغبة في النظر خارج الذات يعد أساسًا لتحقيق النجاح.

تابع الشكل رقم (٥،١).

تقليل مشكلات إدارة السلوك مع التنظيم الدقيق للصف

إن التنظيم المادي لحجرة الصف، وإجراءات الحركة داخل الصف، وجودة البرنامج التعليمي جميعها تسهم بشكل كبير في تحديد تكرار المشكلات السلوكية. والتنظيم الدقيق للمكان، والفراغ المادي في الصف، وجلوس الطلاب، وتخزين المواد التعليمية، والإشارات للطلاب؛ من الممكن أن يقلل بشكل كبير من أنشطة التدريس، وحدوث المشكلات السلوكية. والإجراءات التدريسية الملائمة، وإجراءات الصف الانسيابية، هي الأخرى تقلل من المشكلات السلوكية. وفي الفصلين الرابع، والسابع نقدم مقترحات للتعليم المعدل، وتنسيق البيئة التعليمية للصف المدرسي.

- هل الطالب يفرط في الاعتماد عليك ؟ فالأطفال الذين لا يمكنهم العمل بشكل مستقل يعدون مصدرًا للاضطراب في عمل المعلم، وتركيز أقرانهم. وطلباتهم المتكررة من طلب المساعدة، أو رفض العمل بدون التركيز المستمر من المعلم، يعد مصدرًا لضيق المعلم، ويثير العداء من قبل الأقران.

الشكل رقم (٥،٢). الإسهامات المحتملة للسلوك الخاطئ: قائمة سلوك الطالب.

obeikandl.com

- هل الطفل يعاني من صعوبة في التركيز، والانتباه ؟ إن التعلم يحتاج إلى الانتباه المركز، والمستمر. والطفل الذي يفتقد الانتباه للمهمة يتطلب جهدًا إضافيًا من المعلم، ويقدم نموذجًا غير ملائم لأقرانه، وربما يؤدي إلى السلوك المضطرب، والمشتت، ويقلل فرصة النجاح الأكاديمي.
- هل الطفل يتضايق بسهولة، وهو تحت ضغط التحصيل، والإنجاز؟ إن العالم يشتمل على العديد من مصادر الضغوط للنشاط المنتج، والإنجاز. ومن ثَم؛ فإن الصف بدون أي ضغوط للإنجاز يعد بيئة غير، واقعية. ومقاومة الأطفال لتوقعات الأداء يعد مصدرًا لإحباط المعلم، والأقران الذين يعملون بجد للتحصيل.
- ألا يعمل الطفل بعناية، وباستمرار ؟ إن العمل الجاد، وبعناية أمر مطلوب في أي مكان للعمل، وينبغي توقع ذلك في حجرة الدراسة، والمعلمون لديهم مبرر في طلب الاستجابات الدقيقة، والمعقولة بشكل خاص. ويكون التعليم صعبًا، والتقدم بطيئًا عندما لا يتعلم الطفل عادات العمل الجيدة، وضبط الدافع.
- هل يقوم الطفل بالمضايقة، أو التدخل مع عمل باقي الطلاب؟ إن المضايقة، أو التداخل بين الأطفال المتجاورين، والذين يعملون معًا أمر شائع، وأحيانًا يكون مصدرًا خطيرًا لضغوط الكبار، والأطفال. فالطفل الذي يتدخل في حياة الآخرين يصبح مصدرًا للمشاعر السيئة، ومرتعا خصبا لضياع طاقات المعلمين، وأقرانه.
- هل الطفل سلبي نحو العمل المدرسي، ونحو ذاته، ونحو المعلمين، والأقران؟، وجد أن النقد، والتوبيخ سواء كان متجهًا نحو الشخص، أو الآخرين يثير استجابات سلبية لدى الآخرين. وهذه الخصائص غالبًا ما تدل على الاكتئاب، وتجعل الآخرين يشعرون بالاكتئاب.

تابع الشكل رقم (٥،٢).

obeikandi.com

- هل الطفل لديه قصور في الصحة الشخصية، أو في عادات العناية بالذات؟ إن الأشخاص سواء كانوا كبارًا، أو صغارًا ذوي الملابس الرثة، أو الروائح الكريهة؛ لا يتفاعل الآخرون معهم اجتماعيًا، ولا يبحثون عن الاستفادة منهم مثل: الطلاب جيدي الصحة، والعناية الذاتية. ويواجه المعلمون مشكلات في أن يكونوا ايجابيين نحو الأطفال ذوي الهيئات غير الملائمة، والمنفرة.
- هل الطفل عادة منسحب، ولا يرغب في الكلام ؟ إن الطفل المنسحب، أو الذي لا يرغب في الكلام يجذب انتباه المعلمين، والأقران بسهولة. والطفل الذي لديه تلك الخصائص لا يرغب في العلاقات الإيجابية، أو التبادل الاجتماعي بدون تدخلات خاصة.
- هل الطفل يشارك في الاستثارة الذاتية، أو إيذاء الذات؟ إن الاستثارة الذاتية المفرطة، وغير الملائمة اجتماعيًا لا تتوافق مع التعلم، والتقبل الاجتماعي. فالاستثارة الذاتية، وإيذاء الذات تعد غير مرغوبة، ومقززة، وغريبة للآخرين، وتعوق النمو النفسي، والبدني السويين (العاديين).
- هل الطفل عدواني نحو المعلمين، أو الأقران؟ إن العدوان سواء كان تهديدًا بالألفاظ، أو بالتخويف، والهجوم البدني، أو العدوان على الآخرين يزيد من القلق، والاكتئاب لدى جميع الأطراف. فالطفل العدواني تتوقع منه العدائية، والعدوان على الآخرين.

تابع الشكل رقم (٥،٢).

زيادة حدوث السلوك من خلال التعزيز

إن السلوكيات التي تتبع بالتعزيز تكون أكثر احتمالاً للتكرار، والحدوث. فالطفل الذي يحصل على المدح من معلمه عندما يرفع يده للتحدث في الصف سوف يجعله أكثر استخدامًا لهذا السلوك في المرة القادمة عندما يريد أن يشارك المعلم. وهذا

مثال على التعزيز الإيجابي (positive reinforcement) فالسلوك الذي يتبع بحدث سار، أو إيجابي يجعل السلوك أكثر تكرارًا. وهذا إجراء بنائي يساعد الأطفال على الإحساس بأنهم أفضل. والمعززات الإيجابية مثل: المدح، والامتيازات الخاصة، والملاحظات الإيجابية للطفل، والوالدين، وصرف الأطفال مبكرًا إلى المطعم لتناول الغذاء، والمكافآت الخاصة، والتعزيز الإيجابي أداة قوية لإدارة، وتغيير السلوك.

وعلى الرغم من أننا لا نؤيد المعززات السلبية (negative reinforcement) فإنها من الممكن أن تزيد من احتمال تكرار السلوك. وفي التعزيز السلبي يتبع السلوك بإزالة حدث منفر، أو عقابي، أو غير سار. فالطفل الذي يستكمل، واجباته، ويقل عقاب الوالدين، والمعلم له يكون معززًا سلبيًا بمعنى أن السلوك المرغوب، وهو استكمال الواجب قد أتبع بإزالة حدث منفر هو عقاب المعلم، أو الوالدين، لذلك يظهر السلوك كثيرًا في المستقبل. والطفل الذي يتوقف عن الكلام مع أقرانه في الصف، ويبدأ العمل لإيقاف العبوس من، وجه المعلم يكون معززًا سلبيًا. والتعزيز السلبي لا ينبغي أن يتداخل مع العقاب فالمعززات السلبية تزيد من حدوث السلوك من خلال إزالة شيء منفر. ومن ناحية أخرى، ونظرًا لأنها طريقة سلبية؛ فإن التعزيز السلبي ربما يؤدي إلى إنتاج سلوك الإحجام، والتجنب، والهروب، أو السلوك العدواني لدى الطفل (Zirpoli & Melloy , 2001)

كما إن التعزيز (reinforcement) يكون أكثر فاعلية عندما يرتبط المعزز بشكل، واضح بسلوك محدد، ويتم تقديمه بعد السلوك مباشرة. وتأثير تعزيز الطالب بالمدح المباشر، والفوري على دخول الصف في الوقت المحدد يكون أعظم تأثيرًا من مدح الطالب على هذا السلوك في نهاية اليوم الدراسي. فالتعزيز ينبغي أن يكون مباشرًا، ومنظمًا،

وواقعيًا، وله أهمية للأطفال حتى يكون فاعلاً. والجدول رقم (٥،١) يقدم أمثلة لإجراءات التعزيز التي تؤثر في تقوية السلوك.

الجدول رقم (٥،١). إجراءات تعديل السلوكيات.

مفاهيم التعلم	الإجراءات التربوية	تأثيرها على السلوك	أمثلة للأحداث الإيجابية، والمنفرة التي يتم تقديمها، أو إزالتها
التعزيز الإيجابي.	يتبع السلوك بحدث إيجابي.	زيادة في قوة السلوك .	الابتسامة، الاستحسان، العطف، استكمال المهمة، المال، الامتيازات الخاصة، درجة النجاح.
التعزيز السلبي.	يتبع السلوك بحدث منفر.	زيادة في قوة السلوك.	العبوس، النقد، الدرجات المنخفضة، التهديد بتقييد استخدام الرعاية، الرفض، التجاهل.
الانطفاء (للسلوك الذي تمت تقويته مسبقًا بالتعزيز الإيجابي).	لا يتبع السلوك بحدث إيجابي.	انخفاض في قوة السلوك .	الابتسامة، الاستحسان، العطف، انتباه الأقران، امتيازات خاصة.

obeikandl.com

تابع الجدول رقم (٥،١).

مفاهيم التعلم	الإجراءات التربوية	تأثيرها على السلوك	أمثلة للأحداث الإيجابية، والمنفرة التي يتم تقديمها، أو إزالتها
الانطفاء (للسلوك الذي تمت تقويته مسبقًا بالتعزيز السلبي).	لا يتبع السلوك باستبعاد الحدث المنفر.	انخفاض في قوة السلوك	النقد، الرفض، التهديد بالحرمان من الامتيازات، الدرجات المنخفضة.
العقاب:تقديم الأحداث المنفرة.	يتبع السلوك بالحدث المنفر.	انخفاض في قوة السلوك الذي يؤدي إلى الحدث المنفر.	النقد، ضعف الدرجات، الرفض من الأقران، التهديد بالحرمان من الذهاب إلى النادي.
العقاب: إزالة الأحداث الإيجابية بإنهاء الوقت، أو كلفة الاستجابة.	يتبع السلوك بحرمان دائم، أو مؤقت للأحداث الإيجابية.	انخفاض في قوة السلوك يؤدي إلى فقدان الأحداث الإيجابية.	الابتسامة، الاستحسان، العطف، المال، الامتياز، العضوية في جماعة.

تقليل حدوث السلوكيات من خلال إزالة المعززات، أو تقديم أحداث منفرة

تنخفض قوة السلوك بعدما تتبع بحدث منفر، أو يقف عندما يتبع بمعزز. إن الطالب الذي لا يضحك أقرانه عندما يتلفظ بكلمات غير مقبولة فهذا سوف يقلل من

obeikandl.com

هذا السلوك بشكل عام. والبطء، أو التأخر سوف يقل إذا فقد الطالب أحد الامتيازات في كل دقيقة يتأخر فيها، ونفس الشيء بالنسبة للطالب الذي تحرمه أُسرته من استخدام سيارة الأسرة لأنه جاء إلى البيت متأخرًا.

الانطفاء (Extinction) هو: "إزالة المعززات التي كانت تتبع السلوك من قبل". فإذا كان الهدف هو تقليل السلوك غير الملائم الذي تم تعزيزه في السابق يتم سحب المعزز فعلى سبيل المثال: يريد المعلم تقليل عدد المرات التي يتحدث فيها الطالب في الصف خارج موضوع الدرس؛ فإذا قام المعلم بتعزيز استجابات الطالب الذي لا يلتزم بدوره بالانتباه إليه؛ فإن هذا التعزيز الايجابي يجب سحبه، وينبغي على المعلم تجاهل تعليقات هذا الطالب حتى يرفع يديه. وعلى الرغم أن إجراءات الانطفاء سوف تحد من، أو تقلل السلوك؛ فإن استخدامها محبط إلى حد ما. فالمعلم قد يكون غير قادر على تحديد، أو ضبط جميع معززات الصف. وإضافة إلى ذلك؛ فإن تأثير إجراءات الانطفاء لا تتم عادة بشكل فوري، ومباشر. والسلوك غير المرغوب فيه للطالب قد يزداد قبل أن ينخفض؛ فعلى سبيل المثال: نوبات الغضب الشديدة لدى الطالبة (آن) Ann قد تزداد حتى تدرك، أو تجذب انتباه المعلم لتعديل تلك السلوكيات إلى سلوكيات ملائمة.

وبعض السلوكيات غير الملائمة ينبغي تجاهلها مثل: التحدث بصوت مرتفع بين الحين، والحين، أو الصوت الخافت. والسلوكيات التي تقع ضمن تلك الفئة هي:

١- السلوكيات قصيرة الأمد التي لا تنتشر، ولا تستمر.

٢- الانحرافات البسيطة عن قواعد الصف المدرسي.

٣- السلوكيات التي إذا استجاب المعلم لها سوف تقطع الدرس، أو تجذب الانتباه للسلوك.

وينبغي اتباع الإجراءات التي تقلل السلوك بسرعة مثل: العقاب، أو التصحيح الزائد إذا كان السلوك المراد خفضه مؤذ للآخرين مثل: الشجار، أو يسبب تشتتًا للصف المدرسي مثل: الصراخ، أو السرقة. وتقديم حدث منفر بعد السلوك يطلق عليه العقاب. والعقاب قد يكون في صورة تأنيب لفظي، أو نقض، أو درجات منخفضة. وهناك اثنان من إجراءات العقاب البسيط تستخدم غالبًا في صفوف التعليم العام هي: تكلفة الاستجابة response cost وهي: "سلوك غير ملائم يتبع بفقدان، أو سحب معززات مكتسبة، أو امتيازات". الإقصاء، أو العزل المؤقت (الاستبعاد، أو العزل) time – out "والذي يتم فيه استبعاد الطالب من الحدث الذي يتم تعزيزه، أو يتم سحب التعزيز لمدة زمنية محددة". وهذه الطريقة تتطلب الملاحظة الطارئة، ويمكن استبعاد الطلاب من الملاحظة، أو المشاركة في الأنشطة بدون ترك الصف كأن يدير،

وجهه إلى الحائط، أو يجلس خلف الشاشة، كما يمكن استبعاد الطالب من الصف بشكل مؤقت. وإجراء الإقصاء، أو العزل المؤقت يكون فاعلاً فقط إذا كان منظمًا، ومخططًا له، كما يتم تقييم الآثار المترتبة عليه بشكل دقيق (Cuenin & Harris , 1986)

والعقاب إجراء سلبي من الممكن أن يؤدي بسرعة إلى تقليل السلوك. ولكن ينبغي استخدام العقاب إذا فشلت الكثير من الطرائق الإيجابية في تقليل السلوك. وقبل استخدام العقاب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي على المعلم مراجعة السياسات، والتشريعات المحلية، وعلى مستوى الولاية. وزيادة على ذلك؛ فإنه ينبغي الحصول على تصريح من الوالدين؛ لأن العقاب من الممكن أن يؤذي مفهوم الذات لدى الطالب، ومن الممكن أن يؤدي إلى سلوكيات الإحجام، أو الهروب، أو العدوان.

والعقاب يكون أكثر فاعلية إذا كان مدمجًا بتعزيز إيجابي. وهذا الخليط من الممكن أن يؤدي إلى تغيرات أسرع، وأكثر فاعلية من استخدام أي إجراء منهما بمفرده (Walker, 1995) فعلى سبيل المثال: الطالب الذي يجري في الصف سوف يتعلم السلوك الملائم بسرعة كبيرة إذا حصل على كلٍ من: المعززات الإيجابية مثل: المدح، وزيادة مدة الراحة على سلوك المشي. أو العقاب مثل: تقليل، وقت الراحة، أو التأنيب اللفظي على سلوك الجري.

تحديد النتائج ذات الأهمية للطلاب

حتى نحصل على التأثير المرغوب فيه على السلوك؛ فإن النتائج يجب أن تكون ذات معنى للطالب. وينطبق هذا الكلام على الآثار الإيجابية، والسلبية. والنتيجة الإيجابية لشخص ربما تكون سلبية لآخر؛ فعلى سبيل المثال: نجد الذهاب إلى المكتبة

أمر إيجابي لمحبي الكتب، ولكنه غير ضروري لمدمني الألعاب الرياضية، ومشاهدة لعبة كرة القدم ربما تكون سلبية لمحبي لعبة التنس، أو زيارة المتاحف. وإضافة إلى ذلك؛ فإن تأثير نتيجة معينة على الفرد من الممكن أن يتغير باختلاف الظروف المحيطة؛ فالحصول على الحلوى لاستكمال العمل، أو الواجب المدرسي يعد معززًا للطالب في جميع الأحيان، ولكن إذا تم تقديم طبق آيس كريم الموز سوف لا يكون له نفس التأثير إذا كان الشخص محب الحلوى قد تناول، وجبة دسمة، وكبيرة.

والمعلمون غالبًا ما يعتقدون أن الطلاب تستثار دافعيتهم من خلال الدرجات في حين أن الدرجات بالنسبة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تكون منفرة؛ فإنهم يحصلون على درجات ضعيفة تؤدي إلى نبذهم من الأقران، والتغذية الراجعة السلبية من الوالدين، والمعلمين. وبالنسبة لهؤلاء الطلاب؛ فإن الدرجات لا تعد نتيجة إيجابية بأي حال من الأحوال، ويجب إيجاد معززات أخرى. ومن المحتمل أن يكون هناك سوء تفسير للآثار المحتملة للنتيجة فربما يستخدم المعلم التأنيب اللفظي كنتيجة منفرة للسلوك غير الإيجابي. ومن ناحية أخرى؛ فإن انتباه المعلم قد يكون معززًا إيجابيًا للطالب بصرف النظر عن طبيعة الانتباه. وكذلك المدح اللفظي من المعلم ربما يكون له تأثير عقابي؛ فعلى سبيل المثال: عندما يقدم المعلم المدح للمراهقين فإنهم لا يتذوقون هذا المدح خاصة إذا كان أمام الأقران.

إذن يجب أن تكون النتائج ذات معني للمتلقي، ومثال ذلك؛ إن أغلب المعلمين سوف ينزعجون عندما يحصلون على درجات بدلاً من مرتباتهم.

الانتباه للتدخلات غير التربوية

معلوم أنها هي الطرائق التي تؤدي إلى إحداث تغيرات مفاجئة في سلوك الطلاب، وتظهر في ميدان التربية. والعديد من تلك العلاجات، والتدخلات غير تربوي؛ فعلى سبيل المثال: أنظمة الحمية الغذائية الخاصة، والأدوية، والعلاجات مثل: العلاج بالاسترخاء ربما تؤدي إلى حل المشكلات الاجتماعية، والأكاديمية. وينبغي على المعلمين أن يكونوا على حذر عند التعامل مع تلك الطرائق. وتعد معظمها من التدخلات ذات الطابع الطبي، والعديد منها لا يحظى إلا بالقليل من الأدلة التجريبية التي تدعم أهميتها (Silver, 1987 ; Woolston, 1999) على الرغم من ازدياد كمية المعلومات التي تشير إلى أن استخدام الأدوية ربما يكون مكونا مهما لبرامج العلاج للطلاب ذوي المشكلات السلوكية مثل: نقص الانتباه، والنشاط الحركي المفرط(Forness, Kavale & Crenshaw, 1999; Kollins, Barkley, & DuPaul, 2001). وتتوفر معلومات عن استخدام العقاقير في إدارة النشاط الزائد، والمشكلات السلوكية الأخرى في صندوق نصائح عن الدمج للمعلم.

وإذا ظهرت أسئلة يمكن للمعلم التشاور مع ممرضة المدرسة، أو المرشد النفسي، أو معلم التربية الخاصة، أو المدير. ولا ينبغي استخدام الإجراءات غير التربوية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ما لم يتم الحصول على إجراء خاص لطالب معين من فريق من المهنيين العاملين مع الطالب، ويقوم الوالدان بالتوقيع على استمارة قبوله.

نصائح عن الدمج للمعلم

استخدام الأدوية في السيطرة على النشاط الحركي المفرط

قام باحثون من أمثال Axelord & Bailey (1979), Kauffman (2001), Walker (1995) بمناقشة الاهتمامات التي كثيرا ما أثيرت حول فاعلية العقاقير في إدارة النشاط الزائد، والسلوكيات غير الملائمة للطلاب. لاحظ هؤلاء الخبراء الحاجة إلى استمرار البحث في هذا المجال، وأشاروا إلى أن المعلم ينبغي أن يعرف طريقة الإدارة الطبية للمشكلات السلوكية بحذر. ويقترح كل من أكسيلورد، وبيلي Axelord & Bailey الأسس التالية لاستخدام العلاج بالعقاقير في الصفوف المدرسية:

١- الفحص البدني ينبغي أن يكون شرطا لبدء، واستمرار العلاج بالعقاقير. وهذا أمر ضروري ليس فقط لمراقبة المشكلات الفسيولوجية، ولكن أيضًا لتحديد ما إذا كان الشذوذ البدني قد يسبب مشكلات سلوكية.

٢- ينبغي اللجوء إلى العقاقير عندما يظهر سلوك غير معتاد، وغير مناسب....ازدياد شكوى الوالدين، أو المعلم أن سلوك الطفل بعد العلاج بالعقاقير غير كافٍ.

٣- قبل تنفيذ العلاج بالعقاقير ينبغي تجربة إجراءات تعديل السلوك، أو الأساليب العلاجية الأخرى.

٤- ينبغي أن يتعرض الأطفال الذين يحصلون على العقاقير لمستويين مختلفين من الجرعات مستوى قاعدي، والعلاج البديل. وكلما أمكن ينبغي إجراء العلاج بالعقاقير، والعلاج البديل، أو الوهمي بطريقة التعمية المزدوجة double blind

٥- يفضل أن يكون هناك تسجيل يومي لسلوك الطفل. ولا ينبغي أن يتم عمل ذلك عند محاولة تحديد العلاج الملائم للطفل فقط، ولكن أيضا طول مدة العلاج.

٦- وينبغي مراقبة تأثير العلاج على سلوك، واحد فقط على الأقل يستهدف زيادته، وسلوك، واحد يستهدف تقليله.

٧- ينبغي تحديد الأهداف الأصغر لكل سلوك مقدما. وعندما يحقق العلاج الأهداف المحددة مسبقا ينبغي أن يستمر العلاج.

obeikandl.com

نصائح عن الدمج للمعلم
٨- أثناء دورة العلاج بالعقاقير ينبغي أن يتحرر الطفل بشكل دوري من العقار. فإذا اضطرب سلوك الطفل مرة أخرى يمكننا استنتاج أن العقار هو المسؤول عن التحسن الذي لاحظناه سابقا. وإذا ظل سلوك الطفل ملائما؛ فإن ذلك قد يرجع بشكل محتمل إلى عدم استمرارية استخدام العقار.
٩- لا ينبغي النظر إلى العلاج بالعقاقير كحل دائم لمشكلات الأطفال الصغار. فعندما يكون العلاج بالعقاقير أمر ضروري؛ فإن ذلك ينبغي أن يكون مقترنًا بالكثير من الإجراءات التربوية المقننة. وعندما تحسن حزمة الفنيات، أو الأساليب سلوك الطفل؛ فإنه من المحتمل أن نمنع الطفل من استخدام العلاج بالعقار (547-548).

طرائق جمع البيانات

إن جمع البيانات حول السلوك الصفي، ومهارات الدراسة لدى الطلاب مكون أساسي لبرنامج إدارة، وعلاج السلوك. وهذا ما يعرف بالتقييم الوظيفي (functional assessment)، أو التقييم السلوكي الوظيفي (functional behavioral assessment)، وهو عملية منظمة تهدف إلى تقديم معلومات كافية للمعلمين، تلك المعلومات تسمح لهم بـ:

١- فهم العوامل التي تؤدي إلى السلوك المشكل.

٢- التخطيط لتدخلات سلوكية إيجابية ضرورية لجعل السلوك المشكل تحت السيطرة (McLaughlin & Lewis, 2005; Walker, 1995).

ومن المهم ملاحظة أن التقييم الوظيفي لا يركز ليس على سلوك الطالب فقط، ولكن أيضا على الأسباب، والعوامل التي تؤثر على هذا

السلوك. ويقترح (Ryan Halsey& Matthews, 2003) أنه من الضروري أن يقوم فريق العمل التربوي بمراعاة البيئة التي يظهر فيها السلوك، وكذلك الوظائف التي يهدف إليها هذا السلوك لدى الطالب. وهناك سمات مهمة للبيئة هي مقدمات، وتوابع السلوك، وكذلك الأحداث التي يحدث فيها (Ryan et al, 2003))، وأهم، وظيفتين للسلوك المشكل هما: ١- الحصول على شيء ما، أو إنتاج شيء مرغوب. ٢-الهروب، أو تجنب شيء ما (Walker, 1995, p. 78). ويقدم ريان وآخرون (Ryan et al, 2003) حالة الطالب (جوني) Johnny الذي يصرخ ممتعضا عندما تقدم له مهمة تتطلب الكتابة. يحدث هذا غالبا لهذا الطفل عندما لا يأخذ قسطا كافيا من النوم. والنتيجة هي إرساله، أو، وضعه خارج الصف حيث يتجنب مهمة الكتابة.

وهناك أشكال مختلفة للطرائق غير الرسمية تستخدم في التقييم الوظيفي لجمع البيانات عن السلوكيات المشكلة. ويوضح (McLaughlin and Lewis, 2005):

أن هناك اثنين من الأساليب الفنية تستخدم: ١- الملاحظة المباشرة للطالب حتى يمكن، وصف السلوك بشكل كامل، ٢- المقابلات مع أشخاص يعرفون الطالب، وسلوكه. وفي بعض الأحيان هناك أساليب أخرى يمكن استخدامها مثل: استعراض السجلات (تاريخ الحالة الطبي، والتعليمي)، وتحليل المهمة، ومجموعة العمل، والتقييم المبني على المنهج (ص ١٦١).

وربما يشارك معلمو التعليم العام في التقييم الوظيفي من خلال المشاركة في المقابلات، وتزويد الفريق التربوي بنماذج من عمل الطلاب. ومن ناحية أخرى، وهي الأكثر أهمية هو دور المعلم في جمع البيانات من خلال الملاحظة في الصف. ويستخدم

المعلمون تلك البيانات لتحديد المستوى الحالي لأداء الطالب، والتعرف على المقدمات، والتوابع التي من الممكن أن تؤثر على السلوك، والتعرف على المواقف التي يظهر فيها السلوك، وتحديد مدى فاعلية برنامج التدخل، ونقل عملية التقدم للطلاب، والوالدين حيث إن معرفة التقدم يعد معززًا قويًا للطلاب.

الملاحظة المباشرة للسلوك

إن أهم طرائق جمع البيانات عن السلوك الصفي، ومهارات الدراسة هو الملاحظة المباشرة لسلوك الطلاب. وعادة ما تتم الملاحظة في الصف من خلال المعلم، أو المعلم المساعد، أو المتطوع المدرب، وفي بعض الأحيان من الممكن أن يتم تدريب الطلاب على جمع البيانات عن باقي الطلاب، أو عن أدائهم بأنفسهم.

وعلى الرغم من أن المعلمين يلاحظون الطلاب يوميًا؛ فإن مثل: هذه الملاحظة لا تكون في الغالب منظمة، أو دقيقة؛ فالانطباع العام لا يقدم معلومات كافية لتخطيط برامج التدخل. بدلاً من ذلك ينبغي أن يتم التخطيط بدقة للملاحظات المباشرة، كما ينبغي أن تتبع بعض الخطوات التي سوف نبرزها في الفقرات التالية:

تحديد السلوك المراد ملاحظته. إن أول مهمة هي تحديد السلوك الذي يهتم به المعلم، هذا السلوك يجب أن يتم، وصفه بشكل خاص قدر الإمكان؛ فلو تم تحديده بشكل، واضح سوف يتمكن اثنين، أو أكثر من الملاحظين من الاتفاق على كون الطالب قد أنتج هذا السلوك أم لا. والوصف غير الدقيق للسلوك يجعل من الصعب ملاحظته، وقياسه. فعبارة مثل: "الطالب (جاك) عنده نشاط زائد"، أو " الطالب (جوني) لا يهدأ"، أو " الطالب (سام) ضعيف في مهارات الاستذكار"؛ جميعها

عبارات تفتقر إلى الخصوصية، وتترك عملية تفسير السلوك غير محددة للقائم بالملاحظة. وأوصاف مثل: "أن الطالب (لويس) يجرح باقي الطلاب"، أو "الطالب، (وينشاي) يترك مقعدة كثيرًا"، و"الطالب (كاندي) يتحدث بصوت مرتفع دون أن يرفع يده"، و"الطالب (جوس) لا يهتم بأداء، واجبه المنزلي"، تعد عبارات أكثر دقة من سابقتها.

وفي نفس الوقت ربما يرغب المعلمون في جمع البيانات عن أداء الطالب بشكل عام لكي يتعرفوا على السلوكيات المشكلة بشكل محدد. ويقترح Sulzer- Azaroff and Myer (1977) أن التسجيلات الروائية (narrative recording)، أو التحليل التتابعي (sequence analysis) ؛ لهذا الغرض أمر مفيد؛ ففي تلك القصص المسجلة يقوم الملاحظ بوصف جميع السلوكيات التي تظهر على الطالب أثناء مدة الملاحظة ثم يتم بعد ذلك تحليل هذا السجل لتحديد وجود أي نمط، أو نوع في سلوكيات الطالب. والتحليل التتابعي طريقة أكثر تنظيمًا فيها يقوم الملاحظ بملاحظة كل سلوك، ويحاول التعرف على مقدماته، والآثار المترتبة علية. والجدول رقم (٥،٢) يقدم مثالا عن التحليل التتابعي لسلوك الطالب (جون). ودراسة تلك الأحداث التي تسبق، أو تتبع السلوك، وتقدم الكثير من المعلومات يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة البسيطة.

ومن ناحية أخرى؛ فإن التسجيل الروائي، والتحليل التتابعي قد لا يكون طريقة عملية لمعلم التعليم العام لجمع البيانات؛ فالمعلم قد لا يكون قادرًا على إجراء الملاحظة الدقيقة مثل: التي يتم الحصول عليها من خلال إدارة جميع أنشطة الصف في التعليم العام. وهناك حل، واحد هو أن يكون هناك شخص آخر غير معلم الصف يقوم بإجراء الملاحظة، هذا الشخص يمكن أن يكون مساعدًا تعليميًا، أو متطوعًا، أو

معلم التربية الخاصة، أو مستشارًا، أو حتى القرين. وهناك أسلوب آخر هو تطوير نظام الملاحظة البسيطة. ففي أي حدث، وعندما تكون المهمة هي التعرف على السلوكيات المشكلة؛ فإنه من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار السلوك نفسه ليس هذا فحسب بل أيضا تأثير مقدماته، وتوابعه.

الجدول رقم (٥،٢). مثال للتحليل المتتابع.

الوقت	المقدمات	السلوك	النتائج
٩:٥	يطرح المعلم سؤالاً على الطلاب.	يرفع (جون) يده.	ينادي المعلم على (بيل).
٩-٠٧	يطرح المعلم سؤالاً على الطلاب.	يصرخ (جون) للإجابة.	يوبخ المعلم الطالب جون.
٩-١١	يطرح المعلم سؤالاً على الطلاب، ويذكرهم برفع أيديهم.	يرفع (جون) يده	ينادي المعلم على (جون) للإجابة، ويمتدحه على رفع يده

اختيار طريقة القياس: بمجرد التعرف على السلوك، واكتشافه، ووصفه بشكل خاص؛ فإنه يمكن اختيار طريقة ملاحظة، وقياس هذا السلوك. وهناك أنواع مختلفة من السلوكيات، وهناك تأثيرات طبيعية لنوع القياس المختار. فهناك نوع هو المنتجات الدائمة مثل: الواجبات التي أتمها الطالب، وكتابة التدريبات، والمقالات المتاحة التي يمكن الرجوع إليها فيما بعد. وهناك سلوكيات أخرى أكثر دقة يجب ملاحظتها، وقت حدوثها مثل: المشاجرات، والإساءة اللفظية، والسرقة، والقيام من المقعد تلك

السلوكيات قد تكون مميزة مثل: الكتابة، والتحدث، بمعنى أن لها بداية، ونهاية، أو قد تكون مستمرة مثل: الاستذكار. وبعض تلك السلوكيات من الممكن أن يتحول إلى منتجات دائمة إذا تمت دراستها فيما بعد، وتسجيلها بالصوت، والصورة.

وهناك طرائق متعددة لتسجيل البيانات وهي متاحة، ومتوفرة أثناء الملاحظة:

١- **المنتج الدائم، أو تحليل عينة من عمل الطالب**: فيتم تقييم عينة من عمل الطالب، ويتم تسجيل المعلومات الخاصة بعدد مرات حدوث المشكلة بدقة.

٢- **تسجيل الحدث**: فتتم ملاحظة عدد مرات حدوث السلوك في مدة زمنية معينة فعلى سبيل المثال: يقوم المعلم بحساب عدد المرات التي يترك فيها الطالب مقعدة أثناء الحصة الواحدة.

٣- **تسجيل مدة استمرار السلوك**: فتم تسجيل طول مدة حدوث السلوك فعلى سبيل المثال: يحدد المعلم طول الوقت الذي استغرقه الطالب في استكمال الواجب.

٤- **تسجيل الفواصل الزمنية**: فيتم ملاحظة حدوث، أو عدم حدوث السلوك في مدة زمنية محددة؛ على سبيل المثال: يقوم المعلم بملاحظة (بيل) أثناء القراءة في كتاب العلوم مرتين من خمس مرات ملاحظة كل مرة منها تستغرق ثلاث دقائق.

واختيار طريقة من بين تلك الطرائق يعتمد على نوع السلوك، ونوع البيانات المفيدة للمعلم. كما أنه من الضروري أيضًا التنفيذ بسهولة من خلال الملاحظ. والجدول رقم (٥،٣) يقوم بوصف مختلف أنواع المعلومات التي تنتج عن أنظمة التسجيل المختلفة: نسبتها المئوية، وتكرارها، ومدتها، والمدة الزمنية للبيانات.

الجدول رقم (٥،٣). مقاييس السلوك.

القياس	مشتق من	المثال	التطبيق
النسبة المئوية	عدد الوحدات الصحيحة من بين العدد الكلي للوحدات.	٨ مسائل حسابية من بين ١٠ مسائل. ٨ / ١٠ × ١٠٠ = ٨٠ %	عندما يكون مقياس الدقة هو الاهتمام دون مراعاة الوقت، أو الكفاءة.
التكرار	مقدار السلوك / وقت الملاحظة	١٢ / ٦ = ٢ يرفع يده مرتين في...	عندما يكون الهدف من المهمة ملاءمة عدد مرات حدوث السلوك المميزة في مدة زمنية معينة.
المدة	المقاييس المباشرة لطول المدة.	نوبات غضب الطفل في مدة ١٥ دقيقة.	عندما تكون المدة الكلية لوقت استمرار حدوث السلوك هي المهمة.
المدد الزمنية	عدد الوحدات الثابتة التي حدث، أو لم يحدث فيها السلوك.	تتم ملاحظة الأطفال لمدة ٣٠ ثانية، ويسجل الملاحظة حدوث، أو عدم حدوث السلوك في هذه المدة الزمنية. ثم يكرر الملاحظ العملية، ويتم التعبير عن البيانات في صورة نسب للمدد الزمنية التي يحدث فيها السلوك. ٥ فترات زمنية / العدد الكلي للفترات (١٠) × ١٠٠ = ٥٠ %	عندما تكون المدة الكلية غير ممكنة، ويكون من المهم تقدير حدوث السلوك المستمر.

obeikandl.com

تسجيل المنتج الدائم، وتسجيل الحدث (permanent product recording): تقدم هذه الطريقة بيانات متكررة، وكثيرة يمكن تحويلها إلى نسب مئوية. والنسب المئوية، والتكرارات مقاييس ملائمة للسلوكيات الأكاديمية، وسلوكيات حجرة الصف، وسلوكيات مهارات الاستذكار. والمعلم قد يكون مهتما بنسبة الكلمات التي يقرأها الطالب بشكل صحيح، أو نسبة الوقت التي يقضيه الطالب في المهمة. وتكرار البيانات يشير إلى عدد مرات حدوث السلوك، ولمقارنة تلك التكرارات ينبغي أن يتأكد المعلم أن مدد الملاحظة متساوية في الطول، وأن الطالب حصل على نفس الفرصة لإنتاج السلوك في كل مرة من مرات الملاحظة. فالنتائج على سبيل المثال: قد تكون غير دقيقة، فتوجه المعلم في الاتجاه الخاطئ إذا تمت مقارنة سلوك الطالب في السؤال أثناء المحاضرة بسلوكه في السؤال أثناء المناقشة.

والبيانات المتكررة التي يتم جمعها في مدد الملاحظة غير المتساوية يمكن مقارنتها بسهولة إذا كانت محولة، ومترجمة إلى معلومات ذات معدلات محددة، بمعنى عدد مرات حدوث السلوك في مدة محددة مثل: ٨ مرات كل دقيقة، أو ١٧ مرة كل ساعة. وأمثلة بيانات المعدلات هي: عدد المسائل الحسابية التي استكملها، وأجاب عنها الطالب بنجاح كل دقيقة، أو عدد نوبات الغضب التي تعرض لها الطالب كل يوم. وبيانات المعدلات المحددة، والنسب المئوية من السهل مقارنتها؛ فعلى سبيل المثال: يكون من المحتمل مقارنة نسب الاستجابات الصحيحة، أو معدل الكلمات التي تمت قراءتها من يوم لآخر حتى لو لم يقم الطالب بقراءة نفس عدد الكلمات كل يوم.

تسجيل مدة حدوث السلوك (duration recording): هي عملية مهمة يمكن اللجوء إليها إذا كان طول مدة قيام الطالب بالسلوك من المهم الانتباه إليه؛ فعلى سبيل

المثال: قد يلاحظ المعلم مقدار المدة التي يحتاجها الطالب لتناول الطعام، أو المدة التي يستغرقها الطالب لبداية العمل بعد أن يقوم المعلم بتقديم التعليمات.

ويمكن أن يتم تسجيل المدة في، وحدات زمنية فعلية مثل: كان الطالب يبكي لمدة ١٤ دقيقة، وطالب آخر يبدأ عمله في غضون ١٥ ثانية بعد تقديم المعلومات، أو النسبة المئوية مثل: ترك الطالب مقعدة لمدة ١٠٪ من، وقت اليوم الدراسي.

تسجيل الفواصل الزمنية (interval recording) : **وهي** عملية مهمة لمعلم التعليم العام لأنها لا تتطلب ملاحظة الطالب بشكل مستمر، ويقدم كل من ماكلوثين، ولويس. Mcloughlin and Lewis (2005)، وصفًا لعدد من النظم المتعددة لتسجيل المدد الزمنية المختلفة:

من خلال تلك النظم، أو الأساليب يقرر الملاحظ حدوث السلوك أثناء مدة محددة. ويتم تقسيم اليوم الدراسي، أو المدة، أو النشاط إلى مدد زمنية قصيرة لمدة دقائق معدودة، أو حتى ثوان محدودة، ويتم تسجيل حدوث، أو غياب السلوك المستهدف في كل مدة. وتلك الأساليب يمكن استخدامها مع السلوكيات المميزة إذا لم يكن من الضروري تسجيل حدوثها في كل مرة بشكل كامل.

وهناك تباينات متعددة في تسجيل المدد الزمنية، والعينات الزمنية المتاحة:

١- تسجيل الفاصل الزمني ككل؛ فتتم ملاحظة الطالب لمدة زمنية كاملة، ويقوم الملاحظ بملاحظة حدوث سلوكيات محددة بشكل مستمر طول المدة. تلك المدد تكون مختصرة جدًا لمدة ثوانٍ معدودة.

obeikandi.com

٢- تسجيل الفاصل الزمني على مدد جزئية؛ فتتم ملاحظة الطالب في مدة زمنية كاملة، ولكن الملاحظ يقوم بتدوين السلوك الذي يحدث مرة، واحدة على الأقل، وهي مدة مختصرة جدا لمدة ثوانٍ معدودة.

٣- عينة زمنية سريعة؛ فتتم ملاحظة الطالب في نهاية كل مدة زمنية، وفي ذلك الوقت يفحص الملاحظ مدى حدوث هذا السلوك. والمدد الزمنية تكون مدتها ٣، أو ٥، أو ١٥ دقيقة مما جعلها طريقة ملائمة لمعلم الصف. ومن ناحية أخرى فإنها طريقة أقل دقة من الطريقتين السابقتين؛ لأنها تهمل الكثير من الطلاب من حيث الملاحظة (P.P. 126-127)

ويقدم الشكل رقم (٥،٣) مثال لعينة زمنية مع الصف ككل، وفي هذا المثال يهتم المعلم بتقرير النسبة التي يستغرقها الصف في المهمة أثناء القراءة. ويمكن استخدام طريقة أخرى مماثلة للملاحظة مع الطلاب كحالات فردية، أو مجموعات صغيرة.

الطلاب الملاحظون: الفصل ككل

السلوك الملاحظ: عدد من الطلاب أثناء أداء المهمة، والعمل المستقل للواجب، والمشاركة النشطة في إحدى مجموعات النشاط المحددة.

طريقة القياس: عينة زمنية سريعة (يحدد الملاحظ عدد الطلاب في المهمة عند انتهاء كل مدة زمنية).

طول المدة الزمنية: ٥ دقائق

وقت القياس: وقت درس القراءة (٩:٠٠ -٩:٥٢ دقيقة)

البيانات المسجلة: عدد الطلاب في المهمة، عدد الطلاب في الفصل - يمكن

الشكل رقم (٥،٣). الملاحظات باستخدام عينة زمنية سريعة.

obeikandl.com

حساب النسبة لكل ملاحظة، أو للمدة الكلية) للدرس.

النتائج: طوال المدة الزمنية المحددة لتعليم القراءة كان ٦٢٪ من الطلاب في الفصل من المهمة. ومن ناحية أخرى انخفضت نسبة الطلاب في المهمة كلما تقدم الفصل.

وقت الملاحظة	البيانات	وقت الملاحظة	البيانات
٩:٠٥	٢٤/ ٣٠=٨٠٪	٩:٣٠	١٨/ ٣٠=٦٠٪
٩:١٠	٢٧/ ٣٠=٩٠٪	٩:٣٥	١٥/ ٣٠=٥٠٪
٩:١٥	٢٤/ ٣٠=٨٠٪	٩:٤٠	١٢/ ٣٠=٤٠٪
٩:٢٠	٢١/ ٣٠=٧٠٪	٩:٤٥	١٥/ ٣٠=٥٠٪
٩:٢٥	٢١/ ٣٠=٧٠٪	٩:٥٠	٩/ ٣٠=٣٠٪

إجمالي الصف ١٨٦/ ٣٠٠=٦٢٪

تابع الشكل رقم (٥،٣).

تحديد من الذي يقوم بالملاحظة؟ وكم عدد مرات حدوث الملاحظة؟ يجب أن يكون الملاحظين قادرين على تسجيل البيانات بدقة، وبشكل فيه اتساق؛ فإذا كان المعلم هو الشخص الكبير الوحيد في الصف؛ فإن نوع، وتكرار الملاحظة الممكنة ربما يكون محدودًا. وعلى أية حال يمكن للمعلم تسجيل البيانات أثناء إجراء التدريس، أو مساعدة الطلاب، وهناك أدوات مفيدة مثل: شاشات العرض، وأوراق البيانات، والعدادات. وبعض السلوكيات من الممكن أن يتم تسجيلها ذاتيًا إذا قام المعلم بمراقبة الطلاب، وتعزيز التسجيل بدقة، وللحصول على مزيد من المعلومات راجع المربع الخاص بنصائح عن الدمج لمعلم التعليم العام.

obeikandl.com

نصائح عن الدمج للمعلم

أساليب لإجراء الملاحظات في صفوف التعليم العام

إن أحد مشكلات معلمي التعليم العام هي أنه ليس لديهم، وقت لإعداد، وإجراء برامج الإدارة السلوكية، فهم مشغولون بتعليم ثلاثين طالبًا، أو أكثر، ولا يمكنهم إخضاع كل شيء للدراسة، ومنها القيام بملاحظة سلوك أحد الطلاب بشكل منتظم. ومن ناحية أخرى هناك عدة أساليب تسمح للمعلم بإجراء الملاحظة أثناء تقديم الأنشطة التعليمية العامة. فليس من الضروري أن يوقف التعلم بغرض الملاحظة، ولكن في الحقيقة يستحيل التعلم بدون ملاحظة، فحاول استخدام المقترحات التالية لإدخال الملاحظات في إجراءات صفك:

١- قم بحمل مجموعة من البطاقات الصغيرة مكتوب عليها: اسم طالب، أو اثنين، والمشكلات السلوكية التي تريد ملاحظتها مثل: الضرب، أو ترك المقعد، أو التحدث مع الآخرين، ووضع درجات على البطاقات، أو علامة، ومن الممكن كتابة، وقت السلوك في كل مرة يحدث فيها. ابدأ بهذه العملية مع طالب، أو اثنين، وبالتدريج قم بزيادة عدد الطلاب كلما تحسنت مهاراتك.

٢- اطلب من الطلاب تسجيل عملهم في الصف متى بدؤوا؟ ومتى انتهوا؟ وهذه الطريقة تسمح بحساب معدل، وتكرار، ودقة البيانات، ويمكن للطلاب أيضًا ملاحظة، وقت تركهم، وعودتهم إلى مقاعدهم، ثم يتم حساب الوقت الكلي للجلوس على المقعد كل يوم، أو كل مدة زمنية.

٣- ليكن معك ساعة رقمية لحساب مدة السلوكيات؛ فعلى سبيل المثال: ابدأ بتشغيل الساعة في كل، وقت يترك فيه الطالب مقعده، وقم بوقف الساعة عندما يعود، واستمر في هذه العملية دون إعادة ضبط الساعة، واحسب، وقت حدوث السلوك. وفي نهاية مدة الملاحظة لاحظ الوقت الزمني الكلي الذي تم تسجيله.

٤- لحساب السلوكيات دون التداخل مع ملاحظة الصف، قم باستخدام بعض العصي، وقم بشراء بعض الأشياء من السوبر ماركت، وقم بنقل ماسك الورق من مكان لآخر، وضع مجموعة من الحبوب في كوب، أو بعض الأشياء الأخرى غير المكلفة.

obeikandi.com

نصائح عن الدمج للمعلم
٥- ضع أمامك خريطة أثناء التحدث في الصف، وضع علامة على الطالب لكل سلوك مستهدف حدث.
٦- أدرج متطوعين للملاحظة في الصف مثل: كبار الطلاب، أو الوالدين، أو طلاب الجامعة، أو باقي الطلاب في الصف، فإذا قام المعلم بعمل طريقة لتسجيل البيانات، وحدد بوضوح السلوك المراد ملاحظته؛ فينبغي أن يكون غير المهنيين قادرين على إدراك الملاحظة.

وتكرار الملاحظات يعتمد على عوامل عديدة تشمل، وجود الطالب، ونوع السلوك الملاحظ، ووجود الملاحظ. وينبغي أن يتم جمع البيانات بشكل متكرر، وعادة ما تتطلب الملاحظة مدة زمنية قصيرة كل يوم. ويجب أن تكون الملاحظة أطول بشكل يكفي للحصول على صورة دقيقة عن سلوك الطالب، وينبغي تعديل مدة الملاحظة إذا كان المعلم يعتقد أن هذه العينات من السلوك ليست متطابقة. والملاحظات التي تحدث لمدد أكثر في أيام عديدة تقدم بيانات دقيقة عن سلوك الطالب أكثر دقة من مراقبة الجهود التي تحدث في مدة، أو مدد زمنية أطول (Waler, 1995).

تجميع، وعمل رسم بياني للبيانات القاعدية collect and graph baseline data:
قبل بدء أي تدخل يتم جمع البيانات القاعدية في ظروف طبيعية للصف، ويتم جمع البيانات القاعدية بشكل عام في مدة لا تقل عن خمسة أيام؛ لضمان تدفق، وتكرار السلوك. وتلك البيانات يتم تسجيلها في رسم بياني، وتستخدم لتحديد معدل، أو مدى، أو عظم المشكلة لاقتراح التدخلات المحتملة، وتحديد معايير تقييم فاعلية التدريس. والبيانات القاعدية ربما تشير إلى أن السلوك الذي يعتقد أنه غير ملائم يكون غير متكرر، أو كثير كما هو مفترض. وإذا كان الأمر كذلك؛ فإن برنامج تعديل

السلوك غير ضروري، وعندما يتأكد المعلم أن السلوك المرغوب فيه ليس جزءًا من حصيلة الطالب، أو عندما يكون السلوك غير مؤذٍ للطالب، أو الآخرين؛ فإنه لا يحتاج إلى جمع البيانات القاعدية.

إن عمل رسم بياني للبيانات يسمح للمعلم، والطالب برؤية السلوك بسهولة، ومعدل حدوثه. ويمكن عرض الرسوم البيانية الخاصة بالبيانات القاعدية، والتقدم أثناء التدخل، وعدم استمرار السلوك بعد التدخل. والرسوم البيانية طريقة ممتازة لإيصال التقدم للوالدين، وباقي المعلمين. ويقدم الشكل رقم (٥،٤) مثلاً لأحد الرسوم البيانية التي يمكن استخدامها في الفصل المدرسي.

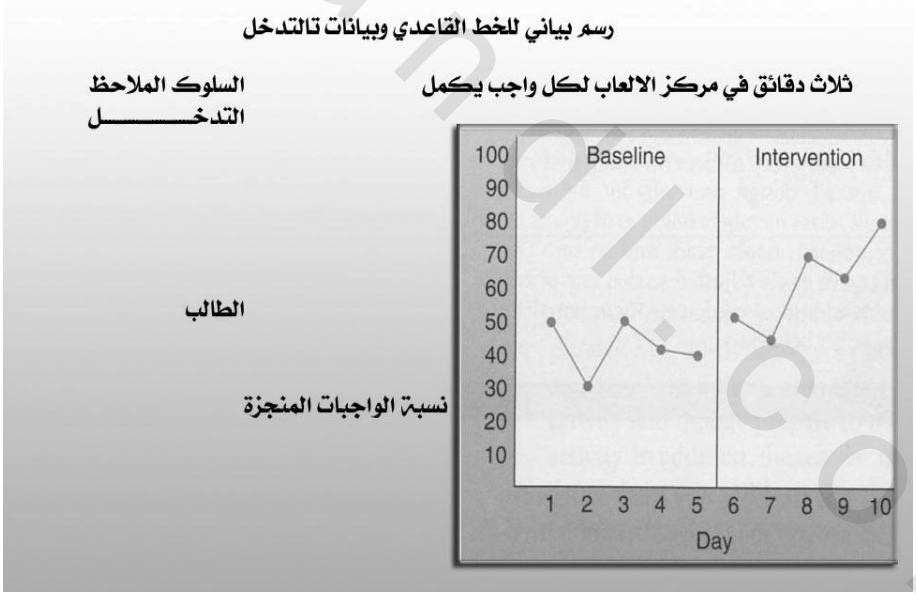

الشكل رقم (٥،٤). رسم بياني للخط القاعدي، وبيانات التدخل.

obeikandl.com

تجميع البيانات أثناء التـدخلات collect data during interventions: إن تجميـع البيانات أثناء مرحلة التدخل يساعد المعلم في تحديد كون التـدخل لـه نتـائج مرغوبـة على السلوك. ويمكن عندئذ للمعلم أن يحدد إمكانية استمرار برنامج التدخل كما هو، أو يحتاج إلى تعديله لتحسين فاعليته.

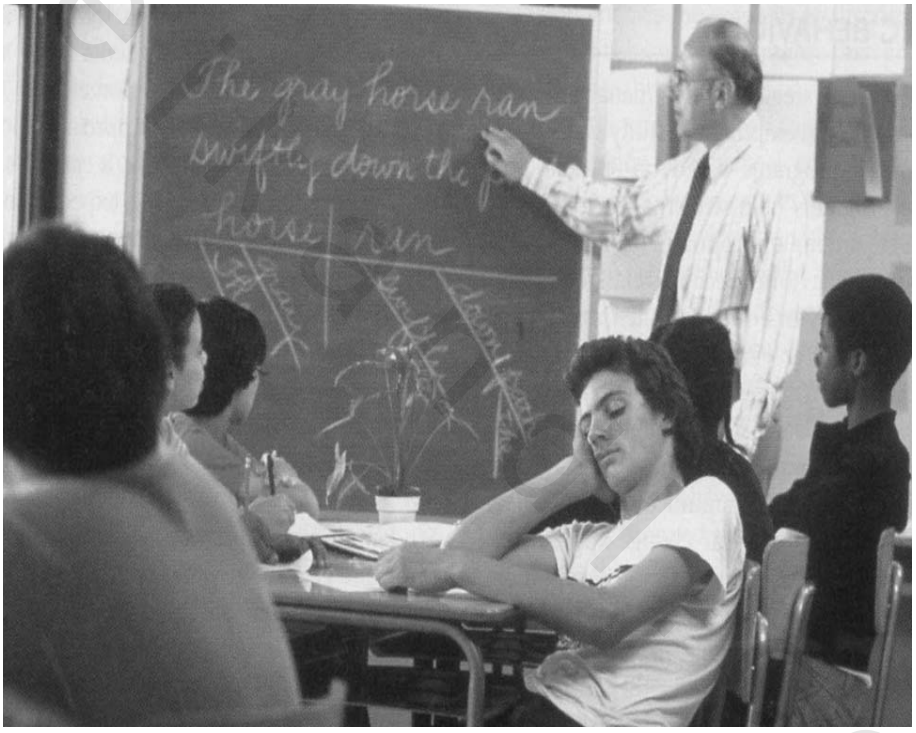

وينبغي تجميع البيانات لمدة خمسة أيام على الأقل. وكلما كانت مدة جمع البيانات أطول فإنها تسمح بمزيد من التقييم الدقيق لفاعلية البرنامج.

ويوضح الشكل رقم (٥،٤) المعلومات التي قام المعلم بجمعها عن استكمال الطالبة للواجب. فأثناء مرحلة التدخل تمت مكافأة هذه الطالبة (إليسي) أن تمضي ثلاث دقائق في مركز اللعبة لكل مهمة تنهيها في الوقت المحدد، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي من خلالها يمكن للطالبة أن تكسب، وقت في مركز اللعب، وهو النشاط الذي يسعدها كثيرًا. وبعد أسبوع قرر معلم الطالبة أن التدخل ناجح، وينبغي أن يستمر.

الإستراتيجيات الإيجابية لإدارة، وتحسين السلوك

يمكن للمعلمين استخدام العديد من الإستراتيجيات في إدارة السلوك الصفي، وتنمية المهارات الدراسية. وأكثر برامج التدخل فاعلية هي التي تتمركز على بيانات أداء الطالب؛ فتساعد تلك البرامج الطلاب في تعلم سلوكيات جديدة، وزيادة، أو المحافظة على السلوكيات الملائمة، وخفض السلوكيات غير الملائمة. ونظرًا إلى أن سلوكيات الصف، والمهارات الدراسية سلوكيات مكتسبة؛ فإن العديد من أسس التدريس – التي تم عرضها في الفصل الرابع – لا تزال قابلة للتطبيق.

إن الهدف من إدارة السلوك هو إعداد، وتهيئة بيئة تعلم يتم فيها تقبل الطلاب كأفراد، وتكون فيها أسس محددة للسلوك الصفي المقبول. وهذا الهدف يمكن توصيله بشكل أكثر فاعلية للطلاب من خلال طرائق تعديل السلوك الإيجابي. والطلاب يفهمون الحاجة للأسس، وتقبلها إذا تم تطبيقها بلطف، وبالتساوي، وبشكل متسق، ومن ناحية أخرى تظهر العديد من التساؤلات عندما يتم استخدام برامج تعديل السلوك مع بعض الطلاب دون غيرهم. وراجع الصندوق الخاص بنصائح عن الدمج للمعلم للحصول على أفكار عن كيفية معالجة هذا الموقف.

obeikandl.com

نصائح عن الدمج للمعلم

توضيح برامج السلوك الخاصة للأقران في التعليم العام

غالبًا ما يهتم المعلمون بالتعامل الفارق بأساليب مختلفة عند التعامل مع الطلاب. وعلى أية حال ليس هناك معلم قادر على معاملة جميع الطلاب على قدم المساواة، والطلاب أنفسهم يدركون أن البعض منهم ربما يحتاج إلى نوع مختلف من التعليم، أو اهتمام إضافي من المعلم. وفي الصفوف الفردية يتم تصميم التدخلات الخاصة لتحسين سلوك الطالب، وينبغي الاهتمام بذلك. حاول استخدام المقترحات التالية عند تنفيذ برامج تغيير السلوك في الصف الدراسي:

١- في حالات الأسئلة، وضح أن كل طالب له حاجات مختلفة، والبعض يحتاج إلى مساعدة خاصة، وهناك معززات خاصة، أو تعديلات أخرى في البرنامج تمكن الطلاب من تعلم المهارات الاجتماعية، والأكاديمية المختلفة.

٢- لا تتوقع، وضع كل طالب في برنامج مختلف، ولكن صمم البرامج لطلاب الصف ككل؛ فعلى سبيل المثال: يحصل طلاب الصف على نقاط، ودرجات على استكمال الواجب، أو قراءة الكتب، وغيرها. وهذا النوع من النظام يمكن تعديله بسهولة حتى يتعلم الطالب، أو الطلاب كسب المعززات الإضافية لإنجاز سلوكيات مستهدفة بشكل خاص.

٣- ينبغي أن يتداخل برنامج التدخل بشكل بسيط جدًا قدر الإمكان مع أنشطة الفصل، فيمكن للمعلمين تزويد الطلاب بالمعززات بدون قطع أنشطة الصف، وبدون تشتيت انتباه الطالب الهدف. وعلى أية حال؛ فإنه من الضروري أن يعرف الطالب أنه أحسن، وتم تعزيزه، ويمكن للمعلم، وضع علامة على السبورة، أو إعطاء إشارة خاصة، أو يكتب على البطاقة الملصقة على مقعد الطالب.

٤- إدماج باقي الطلاب في البرنامج، فتتم مكافأة الطلاب في الصف عندما ينجح الطالب في تحقيق الهدف؛ لأن ذلك يسهم في فاعلية البرنامج، واتجاهات باقي الطلاب نحو هذا الطالب ذو الحاجات الخاصة.

٥- يستخدم المعلمون البرامج التي تتركز على القرارات الخاصة بالبيانات، والمعالجة الدقيقة للمقدمات، والنتائج التي، وجد أن فوائدها كطريقة أكثر من عيوبها.

obeikandl.com

وعملية إدارة، وتحسين السلوك الصفي عملية منظمة لاكتشاف السلوكيات المتوقعة من الطالب، وتحليل أداء الطالب لمعرفة ما إذا كان يقوم على التوقعات، وتطبيق التدخلات عند الضرورة. والشكل رقم (٥،٥) يقدم عملية خطوة بخطوة يتبعها المعلم للتخطيط، وتنمية، وتنفيذ، وتقييم، ومراجعة التدخلات.

١- وضح التوقعات السلوكية لكل الطلاب.
٢- حدد إن كان الطلاب الذين يواجهون التوقعات يحصلون على تعزيز لتشجيع استمرار هذه السلوكيات.
٣- حدد إن لم يواجه بعض الطلاب التوقعات، وإن حدث ذلك فهل يعرفون، ويدركون التوقعات المطلوبة منهم؟ هل لديهم مهارات مسبقة للسلوكيات؟
٤- بالنسبة للطلاب ذوي السلوكيات غير الملائمة، حدد السلوكيات موضع الهدف التي يجب تحقيقها.
٥- اختر نظام ملاحظة، واجمع بيانات الخط القاعدي لكل سلوك.
٦- حلل البيانات لتحديد الحاجة لبرنامج التدخل.
٧- إذا أشارت البيانات إلى، وجود حاجة للتدخل، يجب عليك حينئذ تحديد إن كان السلوك المستهدف في حاجة إلى أن يتم تعلمه، أو زيادته، أو خفضه.
٨- اختر (، أو صمم) التدخل الذي يستخدم الأسلوب الأكثر إيجابية.

الشكل رقم (٥،٥). نموذج إدارة السلوك النظامي.

obeikandi.com

٩- نفذ التدخل.

١٠- اجمع البيانات المتعلقة بأداء الطالب.

١١- حلل البيانات لإبراز الحاجة لمواصلة، أو تعديل، أو إنهاء التدخل. واتخذ الإجراء المطلوب.

عندما يكون السلوك في المستوى المرغوب، ولم يعد معتمدا على التدخل، استمر في جمع بيانات الاستمرار، والعودة للخطوة الرابعة.

تابع الشكل رقم (٥،٥).

ويمكن تقليل الحاجة للتدخل من خلال التخطيط الوقائي؛ فينبغي نقل التوقعات الخاصة بالسلوك للطلاب، والطلاب الذين يحققون تلك التوقعات ينبغي أن يحصلوا على تعزيز إيجابي. وإذا كان التدخل مطلوبًا، ولازمًا فإنه ينبغي استخدام طريقة أقل إقحامًا في البداية فيتم في الغالب تغيير المقعد، أو التفسير الدقيق لقواعد الصف، أو شرح السلوك المتوقع، أو التأنيب البسيط للطالب بمفرده دون أن يكون أمام زملائه من الممكن أن يزيل المشكلة. وينبغي استخدام برامج مكثفة لتعديل السلوك عندما لا تنجح الطرائق الأقل إقحامًا في تعديل السلوك.

تأسيس التوقعات السلوكية، ونقلها للطلاب

إن الطلاب في الغالب لا يكونوا على، وعي بالتوقعات السلوكية لموقف محدد في الصف. وعلى الرغم من أن عددًا كبيرًا من الطلاب يكون قادرًا على تفسير التوقعات من التلميحات البيئية مثل: إشارات المعلم، أو سلوك باقي الطلاب؛ فإن

الطلاب ذوي المشكلات السلوكية غالبًا لا يفسرون تلك التلميحات. ويحتاجون إلى تعليم، وتوجيه خاص لمعرفة كيف يتوقع فهم الأداء. ولقد، وجد أن مديري الصف الفاعلين يملكون المهارات في تحقيق قواعد، وإجراءات الصف التي تنقل التوقعات السلوكية للطلاب (Doyle, 1986)، وتقترح نتائج البحوث، و الدراسات في هذا الصدد أن المعلم الفاعل يستخدم القياسات التالية:

١- وضع قواعد، وإجراءات الصف في بداية العام، فالمدير الفاعل لا ينتظر حتى تحدث المشكلة، ولكن يتوقع إمكانية حدوث المشكلة قبل بداية الدراسة.

٢- تقديم القواعد، والإجراءات في أول يوم دراسي للصف؛ فعندما يتم نقل القواعد، والإجراءات للطلاب بشكل عاجل (من اليوم الأول للدراسة)؛ فإنهم سوف لا يحتاجون إلى تخمين ما هي التوقعات؟ وبالتالي يتم تجنب عبء المعلومات من خلال تقديم القواعد، والإجراءات الأساسية أولاً ثم عرض، وتقديم باقي الإجراءات عندما تكون مطلوبة. ويتم عمل ملصقات بالقواعد، أو تقديمها للطلاب في كتيبات، ويتم توجيه الطلاب الجدد فورًا للتوقعات الصفية عندما يدخلون الصف.

٣- توضيح القواعد، والإجراءات بوضوح، وتدريسها بالتفصيل للطلاب كجزء من نظام الصف، ويتم تقديم تفسير عقلاني لها، واستمرار التعلم حتى يجيد الطلاب القواعد، والإجراءات.

٤- جعل القواعد، والإجراءات محسوسة، ووظيفية، وواضحة حتى تسهم في إنجاز العمل، وترتيب الصف. وينبغي أن تكون البنود قليلة، وواضحة، وينبغي أن تشير إلى السلوك المرغوب مثل: العمل بهدوء، والطالب جالس

في مكانه، ومثل: احترام مقتنيات الآخرين بخلاف توضيح السلوكيات غير المرغوبة مثل: لا تتحدث أثناء العمل، وأنت في مقعدك، ومثل: لا تكتب على المقعد.

٥- ربط القواعد، والإجراءات بإشارات، واضحة تشير إلى متى يقوم الطالب بممارسة، أو الامتناع عن سلوكيات محددة، أو أنشطة؟ فعلى سبيل المثال: يستخدم المعلم عبارة محددة مثل: أغلقوا الكتب، وقوموا بتنظيم أدواتكم للإشارة إلى أنه قد حان الوقت لوقف النشاط الحالي، والإعداد بهدوء للانتقال إلى الحصة، أو النشاط. وزيادة على ذلك ربما يحتاج المعلم لتذكير الطالب بالسلوك المقبول قبل الأنشطة التي تثير السلوكيات غير الملائمة.

٦- توضيح، أو نمذجة القواعد، والإجراءات، والسماح للطلاب بحفظها، واسترجاعها، فيوضح المعلم كل من النماذج الصحيحة، والخاطئة للسلوك (مثل: الجلوس على المقعد ، والحصول على براية القلم)؛ فالشرح، والتوضيح يمكن الطلاب من تمييز أبعاد السلوك. ثم بعد ذلك يحصل الطلاب على فرصة ممارسة السلوك المطلوب. وتكون قواعد الإجادة، والإتقان، والإجراءات مشابهة للمواد الأكاديمية التعليمية، وتستلزم من المعلم أن يجمع ما بين التعليم، والتغذية الراجعة مع ممارسة الطالب.

٧- تصميم الأدوار، والإجراءات لتوقع المقاطعات، أو المشكلات المحتملة في الصف، وعلاجها؛ فعلى سبيل المثال: من المتوقع أن يستمر الطالب في العمل عندما يدخل أحد الزوار في الصف، وتتوقف جميع الأنشطة فورًا، أو يصطفون بسرعة، وبهدوء عندما يكون هناك تمرينات على إنذار الحريق. ومع

أن تلك الأحداث تحدث بشكل غير متكرر؛ فإنه ينبغي أن تكون متوقعه، ويتم التدرب عليها، وممارستها.

٨- راقب عن قرب كيف يتبع الطالب التعليمات، والإجراءات بشكل جيد؟ ويتم تعزيز السلوك الملائم، والتشجيع على، وقف السلوك غير الملائم. ويجب أن يكون المعلم قادرا على تطبيق القواعد، والإجراءات المحددة، والفشل في ذلك يؤدي إلى تقليل، أو عدمها. وينبغي تعديل القواعد، أو إزالتها إذا ثبت أنها غير فاعلة، ولا يمكن تطبيقها، أو أنها لم تعد مطلوبة. وفي هذا الفصل تم عرض ممارسات محددة، وتطبيقات للمعلمين لمراقبة، وتطبيق القواعد، والسلوكيات الصفية.

منع السلوك غير الملائم من خلال مراقبة السلوك، وتقديم التغذية الراجعة

يجب على المعلم لمنع المشكلات السلوكية من الحدوث أن يكون على، وعي بسلوك طلابه، وتقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بأدائهم. وهذا الإجراء يعد مهمًا في البناء، والمحافظة على السلوك الصفي الملائم، كما هو الحال في عمله بالتدريس الأكاديمي.

وهناك اثنتان من المهارات المهمة التي ترتبط بالوقاية من المشكلات السلوكية التي تم تحديدهما بواسطة البحث العلمي في التدريس الفاعل:

أولهما: القدرة على مراقبة مجموعة، أو أكثر في، وقت محدد عند توجيه الأنشطة للآخرين.

ثانيهما:القدرة على توجيه الأنشطة للطلاب الذين لا يشتركون في الدرس مع المعلم (Englert,1984)

وتتطلب المهارة الأولى أن يقف المعلمون في مكان يمكنهم من الملاحظة، والتواصل بالعين مع الطلاب غير المشاركين في الدرس. والمهارة الثانية تتطلب أكثر من مجرد الملاحظة؛ إذ تتطلب أن يستجيب المعلم للسلوك الملاحظ بإشارات لفظية، أو غير لفظية مثل: العبوس، أو الإشارة بالأصبع، أو هز الرأس، الأمر الذي سوف يعيد توجيه الطالب إلى المهمة المخصصة، والمعلمون الفاعلون (كمديرين للصف) يفعلون ذلك بدون مقاطعة الدرس الذي يقومون بعرضه.

والجمع بين الانتباه الإيجابي للسلوك الملائم، وتجاهل السلوك غير الملائم أمر ينصح به كثيرًا لتقليل المشكلات السلوكية، ولكن من الضروري استخدام الانتباه الإيجابي للسلوك الملائم مع الاستخدام الحذر للانتباه السلبي مثل: الاستجابة اللفظية، وغير اللفظية التي تعبر عن الرفض، وعدم الاستحسان للسلوك غير الملائم (Jones & Miller, 1974; Jones & Eimers, 1975) ، وهذه التركيبة يمكن تنفيذها بدون التداخل مع أنشطة الصف المدرسي، وذلك إذا اتبع المعلم قواعد محددة هي:

١- تحديد السلوكيات المضطربة في مرحلة مبكرة، فيتوقع المعلم الحاجة للأداء من خلال ملاحظة أفعال الطالب التي من المحتمل أن تؤدي إلى السلوك غير الملائم.

٢- تطوير حصيلة من الإيماءات السريعة، والمنخفضة الشدة، والألفاظ التي تحدد أن الطالب لا يتبع القواعد المقبولة؛ فعلى سبيل المثال: ينادى المعلم على الطالب باسمه لجذب انتباهه، وتوضيح أن هذا النشاط غير ملائم.

٣- اقترب بنفسك من الطالب المشتت، أو توجه نحوه، وهذه الإستراتيجية ربما تتطلب من المعلم أن يكون قريبًا من الطالب، ويواجهه؛ ليوضح له أنه يعرف سلوكه غير الملائم، ولا يستحسنه. وفي هذا الوقت يبقي المعلم على توجيهه

للمجموعة التدريسية. ويتحرك المعلم في محيط الحجرة، ويقوم بتنظيم مكاتب الطلاب بدرجة تسمح باستخدام هذا الإجراء.

٤-الاستجابة بالحث لسلوك الطالب غير الملائم. فيستخدم المعلم الانتباه السلبي لمقاطعة السلوك غير الملائم، والمشتت للطالب قبل أن يؤدي إلى انتباه، أو استحسان الأقران لهذا السلوك.

٥-وفيما يتعلق بالانتباه السلبي يتم استخدام تعبيرات الوجه، ونغمة الصوت الذي يتوافق مع عدم الاستحسان. ومن المهم أن يصل للطالب المسيء أن سلوكه غير مستحسن.

٦-بعد الانتباه السلبي يتم تقديم تعزيز فوري، والانتباه للطالب عندما يظهر سلوكًا ملائمًا. وهذا يوضح السلوك المقبول، ويؤكد للطالب على أن السلوكيات الملائمة يتم تعزيزها، بينما غير الملائمة يعاقب عليها.

٧-عند الضرورة يتم استخدام الحث لإثارة السلوك المرغوب، وبعد ذلك تعزيز الطالب مباشرة. والمعلمون الفاعلون يطلبون من الطلاب سيئي التصرف ممارسة السلوك الملائم حتى يصلوا إلى مستوى معياري محدد لهذا السلوك. وهؤلاء المعلمون غالبا ما يستمرون في تدريب الطلاب حتى يؤدوا السلوك بشكل تلقائي.

تعزيز السلوك الملائم

من الجميل أن يتصرف جميع الطلاب بشكل ملائم في المدرسة؛ لأن المعلمين يتوقعون منهم ذلك، أو يعرفون أنه سوف يتم تعزيزهم، ومكافأتهم ذاتيًا. ولكن هذا

التوقع ليس، واقعيًا بالنسبة للعديد من الطلاب. ويحتاج المعلمون أن يساعدوا الطلاب على تعلم أنه من الممكن تعزيز إنجازاتهم؛ ولعمل ذلك من الضروري توفير أداة قوية اسمها التعزيز.

وعند حدوث سلوكيات ملائمة ينبغي تعزيزها، ومكافأتها. ولا ينبغي تقديم المكافأة عندما يعدك الطلاب بأنهم سوف يمارسون هذا السلوك في المستقبل، بل ينبغي أن تكون المكافأة على الأداء. فإذا قام الطالب بسلوك ملائم عندئذ تتم مكافأته، ويجب تعزيز السلوك الملائم مباشرة. وتعد المعـززات فاعلة عند تقديمها مباشرة بعد حدوث السلوك؛ فعلى سبيل المثال: إذا كان السلوك المستهدف هو استكمال الواجبات فينبغي تعزيز الطالب عندما يكتب الواجب. وسوف يفقد المعزز تأثيره إذا تم تقديمه بعد ساعات من السلوك، أو بعد تصحيح المعلم للواجب.

وعندما يتعلم الطلاب سلوكيات جديدة فإنه ينبغي تعزيز كل سلوك يحدث. والتعزيز المستمر يكافئ السلوك الملائم كل مرة يحدث فيها. وهذا هو أكثر البرامج فاعلية لإكساب، أو تعلم السلوك الجديد، أو زيادة حدوث سلوك لا يتكرر كثيرًا. وبمجرد تأسيس السلوك يمكن تقديم المعززات، وفقا للجدول رقم (٥،٤) المحدد. وجدول التعزيز المتقطع يتطلب انتباها أقل من جدول التعزيز المستمر. وإذا انخفض التعزيز بالتدريج؛ فإن الطالب سيستمر في ممارسة السلوك المرغوب بتعزيز أقل. وينبغي أن تنتقل جداول التعزيز من المستمر إلى التعزيز ثابت النسبة / المدة الزمنية، ثم ننتقل إلى متغير النسبة / المدة الزمنية.

وفي الجداول المتغيرة يكون الطلاب أقل قدرة على التنبؤ بوقت حدوث التعزيز؛ لأن المعـززات يتم تقديمها بعد مدة زمنية محددة، أو بعد عدد من

الاستجابات؛ فعلى سبيل المثال: المتغير بنسبة ١: ١٠ من الممكن أن يقدم المعزز بعد (٨) استجابات ثم بعد (٧) استجابات ثم بعد (٣) استجابة ما دام أن هناك متوسط معزز، واحد لكل (١٠) استجابات.

الجدول رقم (٥،٤). خصائص أربعة أنواع من الجداول المتقطعة للتعزيز.

اسم الجدول	تعريف الجدول	الجدول المؤثر	الانطفاء
النسبة الثابتة	تقديم المعزز بعد كل مرة × الاستجابة	معدل استجابة مرتفع	استجابات مندفعة، وغير منتظمة. استجابات أكثر من التعزيز المستمر، أقل من النسبة المتغيرة.
النسبة المتغيرة	تقديم المعزز بعد كل استجابة × المتوسط	زيادة ارتفاع معدلات الاستجابة، وارتفاع في النسبة، والمعدل.	مقاومة كبيرة للانطفاء، ويبلغ عدد الاستجابات أقصاه قبل الانطفاء.
المدة الزمنية الثابتة	تقديم التعزيز لأول استجابة تحدث بعد عدد معين من الدقائق.	وقف العمل بعد التعزيز، والعمل الجاد قبل، وقت التعزيز التالي.	انخفاض، وبطء تدريجي في الاستجابة
المدة الزمنية المتغيرة	تقديم التعزيز لأول استجابة بعد عدد معين من الدقائق في المتوسط.	ثبات، وقت الاستجابة.	مقاومة كبيرة للانطفاء، وبلوغ أقصى مدة زمنية للانطفاء.

obeikandl.com

توفير المعززات ذات القيمة للطلاب

إن المعززات ذات القيمة القليلة للطلاب سرعان ما تفقد تأثيرها. وأبسط طريقة لمعرفة ما له قيمة بالنسبة للطلاب هي أن نسألهم. ويقدم الشكل رقم (٥،٦) مثالاً لقائمة يمكن استخدامها لاكتشاف التعزيز الذي يفضله الطلاب.

١- إذا تمكنت من عمل أي شيء أردت أن تقوم به بعد الظهيرة فكيف تقضي، وقتك؟
٢- اذكر ثلاثة برامج تليفزيونية تحب أن تشاهدها.
٣- ما هو الشيء الذي تحب أن تفعله في المواسم التالية:
الصيف:..... الخريف:.....
الشتاء:..... الربيع:.....
٤- إذا أعطاك شخص ٥ دولارات اليوم كيف تنفقها ؟.....
٥- ما أفضل فيلم شاهدته على الإطلاق ؟.....
٦- من الشخص الذي تحبه أكثر من غيره ؟.....
٧- اذكر أسماء ثلاثة أطعمة تحبها:.....
٨- إذا تمكنت من اللعب مع أي شخص في المدرسة فمن تحب أن تلعب معه ؟.....
٩- اذكر ثلاث أمنيات لك ؟.....
١٠- ما الذي تحب أن تقرأ عنه؟.....
أكمل الجمل التالية:
١١- عندما أكون بمفردي أحب أن.....
١٢- أكون سعيدًا بالفعل عندما يقوم معلمي بـ.....

الشكل رقم (٥،٦). قائمة التعزيز.

obeikandl.com

١٣- عندما أكبر فإنني.....

١٤- أكثر، وقت أستمتع به في البيت عندما.....

١٥- إذا تمكنت من أخذ شيء من المدرسة إلى البيت أود أن أخذ.....

لو كنت معلمًا في هذا الصف فإنني سوف.....

تابع الشكل رقم (٥،٦).

وهناك طريقة أخرى للحصول على تلك المعلومات هي ملاحظة كيف يستخدم الطلاب أوقات فراغهم؟ ومن الضروري، والمهم استخدام عدد منوع من المعززات، ومن بينها تكون المعززات التي لها تأثير قوي على السلوك. وإليك أنواع مختلفة من المعززات التي، وجد أن لها قيمة في حجرة الدراسة منها:

١- **التعزيز الاجتماعي**: إن الانتباه، أو التفاعل الاجتماعي مع المعلمين، والأقران يعد معززًا قويًا لمعظم الطلاب. ومن السهل إيصاله، وتوفيره بشكل طبيعي في بيئة المدرسة. ويمكن تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك المرغوب فيه، ويمكن تعميم تأثيره على سلوكيات أخرى، وفي أماكن أخرى. وعند تقديم التعزيز الاجتماعي ينبغي على المعلم أن يوضح للطالب سبب المكافأة فمن الممكن أن يقول المعلم للطالب: "قراءتك جيدة"، "لقد أديت الواجب بشكل جيد"، "إنني معجب بالطريقة التي تصرفت بها"، "إن خطك جيد، ومن السهل قراءته"، ومن الممكن أن يستخدم المعلم الابتسامة، ويضم الطفل بين ذراعيه"صغار الأطفال"، أو الانتباه الإيجابي، وكلها أمور سهلة، وغير مكلفة، وغير محدودة.

٢- **المعززات النشاطية**: إن الأنشطة هي الأخرى معززات قوية فأي نشاط يمتع الطالب يمكن استخدامه كمكافأة للأداء في المهمة الأقل مرغوبية. وهذه الطريقة تعرف باسم "مبدأ بريماك" (Premack principle) فعندما ينهي الطالب، واجبه في مادة الحساب يمكن أن نسمح له أن يطعم السمك، أو عندما يجلس طلاب الصف في هدوء؛ يمكن أن نسمح لهم بمشاهدة فيلم بعد تناول الغذاء. وهناك أمثلة أخرى لمعززات النشاط مثل: قضاء، وقت في مراكز الاستماع، أو مشاهدة التلفاز، أو قراءة الكتب، والمجلات، أو مساعدة المعلم. وتلك المعززات متوفرة في المدرسة، وكلفتها قليلة.

٣- **المعززات المادية**: من الممكن استخدام الشهادات، أو إرسال ملحوظات تثني على سلوك الطفل للوالدين، أو اللعب كمعززات للطلاب. ومن ناحية أخرى تستخدم تلك المعززات المادية فقط بعد عدم نفع، وصلاحية المعززات الاجتماعية، ومعززات النشاط في مساعدة حدوث السلوك. وعندما يتم إيصال المعززات المادية ينبغي أن تكون مصحوبة بالمعزز الاجتماعي دائما كما يمكن أن يتم سحب، أو الإقلال من المعززات المادية بالتدريج حتى يحل محلها استخدام المكافأة الاجتماعية. ومن عيوب المعززات المادية أنها مكلفة، ويمكن أن تفقد فاعليتها إذا تم تقديمها كثيرًا، وبشكل متكرر. وبالإضافة إلى ذلك لا يوافق العديد من الوالدين، والمعلمين على استخدامها. ونظرًا لأنها ليست متوافرة بشكل عام؛ فإنه لا يمكن تعميم آثارها في أماكن أخرى من المدرسة

٤- **المعززات الغذائية (الصالحة للأكل)**: وينبغي استخدام هذه المعززات إذا لم تكن المعززات الاجتماعية، أو معززات النشاط، أو المعززات المادية غير فعالة.

والمعززات الغذائية لها نفس عيوب المعززات المادية. وعند استخدام المعززات الصالحة للأكل ينبغي أن يكون تقديمها مقرونًا بتقديم المعزز الاجتماعي.

٥- **المعززات السلبية**: إن المعززات السلبية تختلف عن باقي أشكال التعزيز فيتم استبعادها، أو سحبها عند حدوث السلوك المرغوب فعلى سبيل المثال: يمكن للمعلم أن يقوم بحذف مسألتين من كل عشر مسائل يجيب عنها الطالب بشكل صحيح.، أو من الممكن أن يختفي تجهم المعلم عندما يبدأ الطالب العمل. والمعززات السلبية مثل:ها مثل: المعززات الاجتماعية لها مكان في الصف. وعندما تؤدي المعززات السلبية إلى إنتاج السلوك المرغوب ينبغي مكافأة الطالب لأنه يعمل.ومثال على ذلك أنه عندما يبدأ الطالب العمل يوقف المعلم التجهم، ويكافئ الطالب على العمل.

إن المعززات المختلفة المتاحة في حجرات الدراسة تكون مقصورة على خيال المعلم. ولقد تم سرد قائمة من الأمثلة الإضافية في صندوق نقاط أساسية عن الدمج للمعلم، ولا ننسى أن المعززات الاجتماعية، والنشاطية، والمادية، والغذائية لا تكون مكافأة إلا إذا كانت ذات قيمة للطالب.

نصائح عن الدمج للمعلم
معززات حجرة الصف إليك أمثلة منوعة لمختلف أنواع المعززات الملائمة التي تستخدم في المدرسة. والمعززات الاجتماعية، ومعززات النشاط لها أهمية خاصة لأنها غير مكلفة.

obeikandl.com

نصائح عن الدمج للمعلم				
أعمار الطلاب	المعززات الاجتماعية	المعززات النشاطية	المعززات المادية	المعززات الغذائية
الطلاب في عمر المدرسة الابتدائية.	الابتسامة، وحضن الطفل، وتقديم العبارات الإيجابية مثل: أحسنت، أحب أن ترفع يدك، انتبه إلي من فضلك، التربيت على كتف الطفل.	مساعدة المعلم، أن يكون الطالب قائد المجموعة، القراءة مع صديق، قضاء، وقت في مركز الكمبيوتر، اختيار اللعبة في حصة التربية البدنية، دقائق إضافية في الاستراحة، عدد من الدقائق من الوقت الحر، تنظيف السبورة، تناول الغذاء مع المعلم.	الألعاب، أقلام التلوين، الأقلام، الممحاة، الورق، الأدوات الفنية، والكتب، والنجوم، والملاحظات الجيدة للوالدين	رقائق الذرة، الفاكهة،الكيك، الجوز، الفيشار، الآيس كريم، الساندويتشات، الحليب.
المراهقون.	الاستحسان بالإشارة، أو الإيماءة، المصافحة، التعليق الإيجابي على الشكل، بعض التعليقات	الرحلات الميدانية، وقت فراغ، تناول الطعام مبكرًا، اختيار نشاط الصف، الاستماع إلى أشرطة مسجلة لعدد من الدقائق، حضور	الأقلام، الورق، أشرطة تسجيل، والمعينات المدرسية، الأجهزة	يقوم المعلم بشراء الطعام، الفيشار، الشيبسي، العصير، الكيك، الفواكه،

obeikandl.com

نصائح عن الدمج للمعلم				
	الإيجابية مثل: عمل جيد، أفضل عمل رأيته، من الجميل أن أراك تعمل هكذا.	الحفلات.	الرياضية، المجلات، الصور، الملاحظات الإيجابية للمنزل.	المشروبات الباردة.

استخدام الاقتصاد الرمزي لتقديم المعززات

في الاقتصاد الرمزي يقوم المعلم بتقديم بعض العملات، والمعززات بعد حدوث السلوك المرغوب. ومثل: هذه الطريقة يمكن استخدامها مع طالب، واحد، أو مجموعة صغيرة، أو مع الصف ككل. ويقوم الطلاب بتجميع المعززات مثل: فيش التعزيز، أو العملة، أو النجوم، أو الدرجات ثم بعد ذلك يتم تصنيفهم، وفقًا للمعززات الموجودة في قائمة التعزيز، وينبغي توصيل تلك المعززات بمجرد حدوث السلوك المرغوب فيه، وينبغي أن تكون تلك الأشياء مقترنة بمعزز اجتماعي. وفي حال استخدام الاقتصاد الرمزي ينبغي على المعلم ما يلي:

- تحديد، وتعريف السلوكيات التي على أثرها يكتسب الأطفال العملات الرمزية.
- استخدم المعززات الرمزية التي تلائم الطلاب.
- السماح للطلاب بالإسهام في تطوير القائمة.
- مراجعة القوائم بشكل منتظم للتأكد من تنوعها.

obeikandi.com

- تطوير القائمة التي تشمل مختلف المعززات، والتكاليف، وينبغي أن يتم تقديم المعزز للطالب سواء كانت تلك المعززات مرتفعة، أو منخفضة التكلفة.
- استخدم نظام تسجيل يكون، واضحًا، ولا يسمح للطلاب بالتلاعب في درجاتهم، أو الحصول على درجات الآخرين.
- تقديم فرص كثيرة للطلاب للصرف يوميًا، أو على الأقل عدة مرات أسبوعيًا.
- تحديد نظام للصرف يستغرق أقل، وقت، ولا يشتت العملية التعليمية في الصف.
- تقديم قواعد، واضحة لطريقة عمل من يقوم بتوزيع المعززات الرمزية.
- بالتدريج يتم تقليل قيمة المعززات المادية لزيادة الاعتماد على المعززات النشاطية، والاجتماعية.

ولقد أثبت نظام الاقتصاد الرمزي فاعليته مع تلاميذ التعليم العام، والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (Smith, Finn, & Dowdy, 1993) حيث يفهمه المعلمون، والطلاب بوضوح. والقائمة تمكن الطلاب من اختيار ما يرغبون من مكافآت. أيضًا نظام التعزيز الرمزي يلائم الطلاب ممن لديهم عدم رغبة في انتظار التعزيز، فيمكنهم صرف المعزز، وقتما يشاؤون. وعندما يتم في البداية إعداد الاقتصاد الرمزي؛ فإن الطلاب يرغبون في صرف المعزز باستمرار، ولكن بعد أن يعتادوا على هذا النظام، ويمكنهم الانتظار لمدد أطول. ويقدم الشكل رقم (٥،٧) قائمة تعزيز يمكن استخدامها في الاقتصاد الرمزي.

obeikandl.com

المعززات	النقاط
التفاح	١٠
البسكويت	١٠
الأقلام الرصاص	١٠
الذرة	١٠
قطع الحلوى الصغيرة	١٥
قطع الحلوى الكبيرة	٤٥
العلك (اللبان)	٤٥
مشاهدة فيديو تعليمي لمدة ١٠ دقائق	٥٠
مشاهدة فيلم مفضل لمدة ١٠ دقائق	١٠٠
الأقلام الجافة	١٠٠
حقيبة أدوات	١٠٠
الاستماع إلى شريط كاسيت، أو أسطوانة	١٥٠
فيشات لألعاب إلكترونية	١٥٠
همبورجر في أحد المطاعم	٥٠٠
الحصول على، وقت حر	٥٠٠
قضاء، وقت مع الكمبيوتر	٥٠٠
قضاء، وقت في اللعب مع صديق	٧٠٠
تناول الطعام مع المعلم	٧٥٠
الحصول على إسطوانات فارغة	١٠٠٠
الحصول على أشرطة موسيقا	١٥٠٠
الحصول على إسطوانات	٢٥٠٠

الشكل رقم (٥،٧). قائمة التعزيز

obeikandl.com

الكلفة المحددة:

- الحزم الورقية التي تختارها.
- المجلات.
- تذاكر السينما، والأفلام.
- الدي في دي DVD.
- برامج الكمبيوتر.
- الرحلات الميدانية.

تابع الشكل رقم (٥،٧).

استخدام العقود المشروطة مع الطلاب الأكبر سنًا

العقود المشروطة (contingency contracts) هي عبارة عن: "اتفاقات مكتوبة بين الطالب، والمعلم توضح ما الذي يجب على الطالب عمله لكي يحصل على مكافأة محددة"؟. وهذه الاتفاقات مثل: أغلب العقود بعد أن يتم التفاوض بشأنها تكون البنود ملزمة للطرفين، ولأن هذه العقود تتطلب المفاوضة؛ فإنها تلزم الطلاب بتحمل المسؤولية، وإنجاز عملهم في الصفقة، ولذلك؛ فإن هذه العقود تناسب بشكل كبير الطلاب الأكبر عمرًا. ويقدم هوم، وكساني، وجونزاليس، ووريتشز Homme, Csanyi, Gonzales, & Rechs القواعد التالية لتطوير العقود في الصف:

١- ينبغي أن تكون مكافأة العقد فورية.

٢- ينبغي أن يذكر في العقود الأولية مكافأة التوقعات البسيطة.

٣- المكافأة المتكررة بكميات صغيرة.

٤- ينبغي على العقود أن تهتم، وتكافئ الانجازات لا مجرد الطاعة.

obeikandl.com

٥- مكافأة السلوك بعد حدوثه.

٦- ينبغي أن يكون العقد عادلاً.

٧- ينبغي أن تكون بنود العقد، واضحة.

٨- ينبغي أن يكون العقد صادقًا.

٩- يجب أن تكون بنود العقد إيجابية.

١٠- ينبغي استخدام طريقة التعاقد بشكل منظم (Blankenship & Lilly,1981).

ويوضح الشكل رقم (٥،٨) نموذجًا لاستمارة عقد؛ تقدم مساحة لتسجيل الاتفاق بين الطالب، والمعلم. والعقد الجيد هو: الذي يحدد مسؤوليات كل طرف، والعواقب المترتبة على عدم تنفيذ بنوده.

عقد رسمي

تاريخ سريان العقد يبدأ من:..... ، وينتهي في:.....

وهذا العقد يتضمن الاتفاق بين:..... (المعلم / الوالدين)

وسوف تتم مراجعة هذا الاتفاق في التاريخ التالي: .....

يمكن أن يكون هناك إعادة تفاوض في أي، وقت يتفق عليه الطرفان.

عندما..... (الطالب) يقوم بالتالي.....

.....

.....

.....

الشكل رقم (٥،٨). العقود الممكنة، والمحتملة .

obeikandi.com

بعد ذلك يقوم المعلم، أو الوالدين بعمل:.....

.....

.....

.....

ووفقًا لهذا الاتفاق يقدم المعلم / الوالدان المعززات المتفق عليها للطالب إذا أنجز المطلوب منه في العقد. وإن لم يحقق المطلوب منه، وفقًا للعقد فسوف يتم رفع التعزيز.

توقيع المعلم / الوالدين: التاريخ:

توقيع الطالب: التاريخ:

تابع الشكل رقم (٥،٨).

تعليم السلوكيات من خلال التشكيل

يعد التشكيل تعزيزًا للخطوات المتقدمة، أو الصغيرة، أو التقريبية نحو السلوك المرغوب. وتستخدم طريقة التشكيل لتعليم السلوكيات الجديدة، وزيادة حدوث، وتكرار السلوكيات المرغوبة. وعلى سبيل المثال: يمكن استخدام التشكيل مع الطلاب الذين قاموا باستكمال الواجب مرة، واحدة، أو مرتين في الأسبوع عندما يكون السلوك المرغوب هو (٨)، واجبات يوميًا. أولاً: الهدف هو إنهاء واجب واحد متكامل كل يوم يتم تعزيز هذا العمل حتى ينهي الطالب بالتدريج، واجبه اليومي ثانيًا: بعد ذلك تتم زيادة السلوك إلى مرتين ثم ثلاثة، واجبات، وهكذا حتى يتقدم الطالب نحو تحقيق الهدف، وهو عمل (٨)، واجبات يوميًا. وبالنسبة للطالب الذي لا يقوم باستكمال الواجب؛ فإن الهدف الأول ربما يكون مشكلات بسيطة، أو عبارات

لكل، واجب، ثم يزداد هذا الهدف بالتدريج نحو هدف الصف المدرسي، وهو استكمال الواجبات الثمانية كل يوم.

استخدام النمذجة لتحسين سلوك الطالب

تتضمن النمذجة تعزيز شخص آخر هو النموذج لإظهار، وإثارة السلوك المرغوب فيه، وإبرازه للطالب المستهدف. ويتم بعد ذلك تعزيز الطالب المستهدف عندما يبدأ السلوك الذي تتم نمذجته؛ فعلى سبيل المثال: يجلس الطالب النموذج بجوار الطالب المستهدف، والمحتمل تعزيزه من أجل المذاكرة؛ ثم يوضح المعلم سبب التعزيز، ويقول للطالب (النموذج) "تعجبني الطريقة التي تعمل بها في هدوء على مقعدك"، وعندما يقوم الطالب المستهدف بتقليد هذا السلوك سوف تتم مكافأته.

مراعاة مشاركة الأقران في البرامج السلوكية

إن مشاركة طلاب الصف في تنفيذ البرامج المصممة لتحسين سلوك الطالب من الممكن أن تكون فاعلة؛ فالطلاب من الممكن أن يقدموا معززات قوية لسلوك أقرانهم، وفي العديد من الحالات يكونون قادرين على المشاهدة، والاستجابة للسلوكيات التي ربما لا يلاحظها المعلم. ومن الممكن استخدام الأقران في البرامج الفردية، أو البرامج الجماعية.

اشتراطات المجموعة (group contingencies): يمكن تأسيس مستوى معياري للمجموعة ككل، وتوزيع التعزيز على أفراد الصف يعتمد على أداء المجموعة ككل؛ فعلى سبيل المثال: يهتم المعلم بأعلى معدل للاستجابات، والتحدث (المتوسط ٤٥ كل يوم)، وعمل نظام يحصل فيه الصف على خمس دقائق من الراحة إذا لم يتحدثوا أكثر من عشرين مرة لتحدث بصوت مرتفع. وكلما تحسن الطلاب يقوم المعلم بتقليل عدد مرات الكلام بحيث تقل حتى تصل إلى مرة كل أسبوع.

الاشتراط المستند على الفريق (team-based contingencies): وتتطلب هذه الطريقة تصنيف الطلاب في فرق يتنافس بعضها مع بعض. وكما هو الحال في فرق المجموعة، أو الفرق الجماعية يمكن للطلاب بشكل فردي مساعدة فريقهم، أو إلحاق الضرر به. ورغبة المعلم في زيادة عدد الواجبات المكتملة ربما تقدم جائزة، وفقًا لنسبة الواجبات المستكملة طوال الأسبوع. والجائزة (العواقب) يمكن أن تكافأ بواحدة من الطرق التالية: (١) مكافأة الفريق الذي يربح بنسبة أعلى فقط (٢) الفريق الذي يربح

هو الفريق الذي يصل إلى أعلى من المعيار الحالي (مثال ٩٥ ٪). والتغيرات الكبيرة عادة ما يتم إنجازها بتقسيمها إلى مجموعات على الفرق أفضل من تركيزها على المجموعات ككل.(٣) الجائزة التي يكسبها كل فريق تعتمد على نسبة الواجبات المكتملة للفريق. مثال على ذلك فريق يكمل ٥٠٪ من الواجبات يكسب ٣٠ دقيقة في غرفة الكمبيوتر، بينما الفريق الذي يكمل ١٠٠٪ من الواجبات يكسب ساعة في غرفة الكمبيوتر. وعادة ما يحدث تغيير جذري عندما يتم تقسيم المجموعات إلى فرق أكثر من التركيز على جميع أفراد المجموعة ككل.

وهناك طريقة أخرى لإشراك الأقران هي مشاركة الأفراد الجماعية في عمل يترتب عليه تحقيق مكسب لأحد الطلاب. فالطالب المنسحب في صفوف التعليم العام من الممكن أن يحصل على درجات لكل تفاعل اجتماعي مع الأقران. ويمكن للأقران أن يسعوا إلى زيادة تفاعلاتهم معه إذا حصل كل الصف على دقائق إضافية في، وقت الفسحة لكل ١٠ نقاط يكسبها الطالب. ومثال ذلك: الطالب الذي يشرد ذهنه بسهولة يواجه مقاطعات قليلة من أقرانه في الصف إذا حصلوا جميعًا على معززات لزيادة سلوك انتباه الطالب أثناء المهمة.

ويمكن تدريب الأقران لتعزيز الطلاب ذوي السلوك الانسحابي، وشاردي الذهن الذين تم، وصفهم الآن. ويمكن أن يقدموا التعزيز لكل الطلاب خاصة إذا حصلوا على معززات لأداء هذا الطالب. ومن الممكن أن يتم استخدام الأقران لتسجيل أداء هذا الطالب مثل: تفاعلاته الحقيقية، أو مقدار انتباهه للسلوك أثناء المهمة، وهذه البيانات ربما تكون أكثر دقة من البيانات التي قام المعلم بجمعها.

وبالرغم من تلك البرامج من الممكن أن تكون فاعلة إلا أنه يتعين على المعلمين مراعاة عوامل كثيرة قبل إشراك الأقران في التدخل. أولاً: يجب أن يكون جميع الطلاب قادرين على أداء السلوك المرغوب. ومن ناحية أخرى؛ فإن الطلاب ربما يكونوا معرضين لسوء المعاملة البدنية، أو اللفظية. ثانيًا: ينبغي على الطلاب الفرديين ألا يكونوا قادرين على إفساد جهود المجموعة، وضياعها. ثالثًا: ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على عمل الأعمال المطلوبة من الآخرين لتحسين أداء مجموعاتهم. والتفاعلات الناتجة عن تلك البرامج من الممكن أن تكون معززة للطلاب المشاركين، وغالبًا ما تقود إلى تحسين نقل السلوكيات، والتفاعلات الإيجابية خارج غرفة الدراسة. ومن خلال التدخلات يتضح أن التخطيط الدقيق يزيد من فرص النجاح.

إشراك الطلاب في إدارة سلوكهم

من الممكن أن يشارك الطلاب بشكل مباشر في إدارة سلوكهم من خلال:

١- المشاركة في تحديد الأهداف.

٢- مراقبة الذات.

٣- المساعدة في التدخل من خلال تقييم أدائهم، ومكافأة أنفسهم على السلوك الملائم. (Davies & White, 2000; Graham, Harris, & Reid, 1998; Prater, 1994; Reid, 1996)، وإذا تعلموا الأساليب التي تساعد في تحسين سلوكهم في مكان ما؛ يمكن أن تنتقل تلك السلوكيات، والمهارات إلى أماكن أخرى.

ويمكن للمعلمين تحديد المجالات المتعددة التي يحتاج فيها الطلاب إلى تحسين سلوكهم. والطلاب أنفسهم خاصة في المرحلة الثانوية يمكنهم تحديد الأهداف

لتحسين تلك المجالات، أو يمكنهم اختيار مجالات أخرى يحتاجونها. والمساعدة في تحديد الأهداف تزيد من مشاركة الطلاب النشطة في تحسين سلوكهم.

ومن الممكن أن يكون "لمراقبة الذات" (self-monitoring) صور متعددة. فقد يطلب من الطلاب ببساطة الحكم " إذا ما كانوا يعملون" في نهاية كل جلسة من ٥ – ١٠ دقائق في، وقت الصف، أو في الوقت الذي يقوم فيه المعلم بدق الجرس. كما يقومون بتسجيل، وعمل رسم بياني لأدائهم اليومي في مهام التهجي، أو عدد المرات التي يتركون فيها مقاعدهم، أو طول المدة التي يقضونها بعيدًا عن مقاعدهم كل يوم. وإضافة إلى ذلك يمكن للطلاب تسجيل عدد مرات التحدث بصوت مرتفع، أو عدد التفاعلات الاجتماعية التي بادروا إليها بأنفسهم. ومراقبة الذات تحتاج إلى إشراف من المعلم مع تعزيز السلوك الصحيح. وينبغي إعادة عملية التدريس إذا لم تتناسق البيانات من جانب الطلاب مع البيانات التي جمعها المعلم. ومراقبة الذات تقلل من حاجة المعلم لجمع البيانات، وتجعل الطلاب أكثر، وعيًا بسلوكهم.

وهناك العديد من التدخلات يمكن أن يقوم الطالب بإداراتها ذاتيًا. فيمكنهم تعلم تقييم، وتعزيز أدائهم ذاتيًا في الصف؛ فعلى سبيل المثال: من الممكن أن يعطوا أنفسهم درجات، أو علامات على السبورة لتحسن أدائهم في التهجي، أو لقلة الوقت الذي يقضونه بعيدًا عن مقاعدهم أثناء اليوم. كما يمكن استخدام عقاب الذات كتقليل الدرجات عند التحدث بصوت مرتفع في الصف، أو الفشل في استكمال الواجب. وهناك طرائق أخرى تحتاج إلى تعليم الطالب الإستراتيجية التي يستخدمها لحل مختلف المشكلات التي تواجهه. فيتعلم الطلاب طرح أسئلة محددة، أو عمل تعليقات ذاتية محددة (يقصد بذلك التدريس الذاتي self-instruction) لمساعدة أنفسهم على تنمية مهارات حل المشكلة مثل: ما الذي يفترض أن أفعله؟، وما خطتي؟، وكيف أفعل ذلك؟. والجمع بين تلك الطرائق المختلفة مثل: تدريس الذات متبوعًا بتعزيز الذات من

الممكن أن يشرك الطلاب بفاعلية في تحسين سلوكهم. كما يزيد من فرص نجاح التدخلات، وتعميم المهارات الجديدة المكتسبة في مواقف أخرى.

إشراك الوالدين في برامج إدارة السلوك

غالبًا ما يرغب الوالدان في أن يشاركوا بفاعلية في برامج إدارة السلوك؛ فيمكنهم تقديم استمرارية لبرنامج التدخل في المنزل؛ فعلى سبيل المثال: يمكن للوالدين تعزيز الطفل على قضاء بعض الوقت في عمل الواجب. ويمكنهم أيضًا المساعدة في توفير المعززات للمدرسة حيث تقدم لأطفالهم. مثال ذلك الأطفال الذين يحصلون على عدد من النقاط في المدرسة فإنه يمكن للوالدين تقديم نشاط خاص مثل: تقديم رحلة، أو هدية كقفاز البيسبول، أو عروسة. والملاحظات الإيجابية من المعلمين للوالدين من الممكن أن تكون معززة للطلاب، والوالدين. والعديد من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يحصلون على القليل من التقارير الجيدة من المدرسة. والملاحظات التي يقدمها المعلم مادحًا فيها إنجاز الطالب من الممكن أن تزيد من مستوى المدح الذي يحصل عليه الطالب من المنزل.

وقبل إشراك الوالدين في برامج التدخل ينبغي أن يتأكد المعلمون من أن الوالدين يرغبان، وقادران على تنفيذ الإجراءات بدقة؛ فإذا لم يكن هناك تنسيق بين البيت، والبرامج المدرسية تقل فاعلية كلٍّ منهما. ومن الممكن تحسين التناسق، والدقة من خلال تزويد الوالدين بالتدريب، أو التواصل المستمر بين الوالدين، والمعلم. ويقدم إنجليرت Englert (1984) العديد من المقترحات لتحسين أساليب إدارة السلوك الصفي المدرسي. وقائمة المراجعة الموجودة في الشكل رقم (٥،٩) تلخص تلك المقترحات.

أجب عن كل عبارة في ضوء ما يتناسب معك، واختر من بين الخيارات التالية:

(١) لا تصف على الإطلاق. (٢) تصف بقدر بسيط.

(٣) تصف بقدر معتدل. (٤) تصف بقدر كبير.

(٥) تصف بقدر كبير جدًا.

الكفاءات

تنظيم، وإعداد الصف المدرسي:

١-١ أقوم بترتيب الفراغ في بيئة الصف، وترتيب الأدوات التعليمية لتقليل الحركات التي تؤدي لتشتت الانتباه في الصف، وتسهيل سبل استخدام الأدوات بشكل كبير.

١-٢ تأسيس، وتنفيذ أنماط، وإجراءات تقلل من تعطل الحركة.

١-٣ تأسيس، وتنفيذ الإجراءات لأعمال الصف غير الأكاديمية مثل: استخدام الأدوات، والتحرك في الصف، والتحدث بين الطلاب، وإعطائهم فرصة لدخول الحمام.

١-٤ تأسيس، وتنفيذ إجراءات الأعمال الأكاديمية مثل: استخدام مراكز التعلم، وإجراءات الأعمال المكتبية، ومساعدة للحصول على المعلومات، والإعداد، وتقسيم الدروس.

تعليم القواعد، والإجراءات:

٢-١ تكلم بوضوح حول السلوكيات التي سوف تسمح بها، والتي لن تسمح بها.

٢-٢ ذكر بالسلوك الملائم، وبيانه قبل النشاط.

٢-٣ قدم بوضوح القواعد، والإجراءات، والنتائج في بداية العام، أو في بداية الفصل الدراسي، أو عند الحاجة.

٢-٤ حدد القواعد، وانشرها، وناقشها في، وقت تقديمها.

٢-٥ قدم أمثلة للقواعد، والإجراءات.

٢-٦ أطلب من الطلاب تذكر القواعد، والإجراءات.

٢-٧ راقب التذمر من القواعد، وقدم تغذية سلوكية راجعة.

٢-٨ تابع عدم اتباع القواعد بوقف السلوك غير الملائم مباشرة، واطلب من الطالب ممارسة الإجراء نفسه حتى يؤديه بشكل تلقائي.

الشكل رقم (٥،٩). هل تقوم بإدارة فصلك بفعالية؟

openrandi.com

المحافظة على القواعد، والإجراءات:

٣-١ تخير مكان تتواصل فيه بصريًا مع كل الطلاب.

٣-٢ قم بمسح بصري مستمر، وعمل تواصل مع جميع الطلاب بشكل عادل.

٣-٣ اكتشف السلوك المضطرب مبكرًا، واستشهد بالقواعد، والإجراءات لمواجهته.

٣-٤ عزز الأداء الملائم من خلال عبارات المدح.

٣-٥ استخدم المدح بشكل مستمر.

٣-٦ أشرك الطلاب في إدارة سلوكهم.

٣-٧ أستخدم الإشارات غير اللفظية لتوجيه الطلاب أثناء تدريس مجموعة أخرى من الطلاب.

تابع الشكل رقم (٥،٩).

نقاط يجب تذكرها

- حتى يكون الطلاب أعضاء ناجحين في صفوف التعليم العام، ربما يحتاجون لزيادة بعض السلوكيات، وتقليل البعض الآخر، وتعلم طرائق جديدة للأداء.
- إن المشكلات السلوكية في الصف تتداخل مع التعلم، والتفاعلات الاجتماعية فمشكلات مهارات الدراسة تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب.
- قد يكون التدخل أمرًا ضروريًا إذا انخفض معدل السلوك الملائم، وازداد معدل السلوك غير الملائم، أو غاب السلوك الملائم من حصيلة الطالب.
- إن السلوك متعلم، ويمكن تعليمه، ويزداد بالتعزيز، وينخفض بإزالة المعززات، أو تقديم أحداث منفرة.
- إن السلوكيات لا تحدث بمفردها، أو بمعزل، ولكن يجب دراسة مقدماتها، ونتائجها.
- إن الملاحظات المباشرة لسلوك الطالب تقدم بيانات مفيدة جدًا لمعلم الصف.
- إن قواعد، وإجراءات الصف تجعل الطلاب على، وعي بتوقعات السلوك.

obeikandl.com

نقاط يجب تذكرها
• إن طرائق استخدام المعززات لتغيير السلوك تشمل الاقتصاد الرمزي، والعقود الجماعية الممكنة، والفرق الجماعية. • إن الوقاية من المشكلات السلوكية تتطلب مراقبة الطلاب بعناية، وتعزيز السلوكيات الملائمة، واستخدام الانتباه السلبي للسلوك المضطرب. • يمكن للطلاب المشاركة في الإدارة الذاتية لسلوكهم من خلال تحديد الأهداف، ومراقبة أدائهم، أو تنفيذ التدخلات مثل: تعزيز الذات، أو تدريس الذات. • إن المعززات الفاعلة هي التي لها قيمة بالنسبة للطلاب.

الأنشطة
١- اجمع بيانات الملاحظة عن الفرد في خمس مدد منفصلة من الملاحظة. وتأكد من تحديد السلوك المراد ملاحظته. قم بتسجيل، وعمل رسم بياني للبيانات. وعندما تنتهي أعرض رسمك البياني على فرد آخر. هل يمكن لهذا الشخص أن يفسر بياناتك ؟، وهل فكرت في المقدمات، والنتائج التي تؤدي إلى حدوث السلوك بشكل ملحوظ ؟ صف التدخل الذي ستستخدمه إذا أردت تعديل السلوك. ٢- قابل معلم التربية الخاصة، ومعلم التعليم العام، واحصل على المعلومات عن الطرائق التي ينادون بها لإدارة الطلاب في صفوف التعليم العام. وما وجهة نظرهم عن المشكلات السلوكية؟ وما الأساليب الخاصة اللازمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟ أو ما المشكلات السلوكية لجميع الطلاب التي تعالج بنفس الطريقة؟، واطلب من المعلم، وصف كيفية استخدامهم لبيانات أداء الطالب في برامج تعديل السلوك. هل يقومون بجمع البيانات قبل بدء البرنامج ؟ أم أثناء البرنامج ؟، وكيف يقررون نجاح، وعمل البرنامج ؟، ومتى يحتاج البرنامج للتغيير؟ ٣- طور مجموعة من القواعد للصف الذي تقوم بإدارته. قم بوصف الصف، وتحديد ٥،

obeikandi.com

الأنشطة
أو ٨ قواعد باستخدام الأُسس التي عرضناها في هذا الفصل. ووضح كيفية تنفيذ تلك القواعد في بداية العام الدراسي، ومدى حدة المشكلات التي من الممكن أن تواجهها في تطبيق قواعدك، وصف كيف ستتعامل مع تلك المشكلات؟.
٤- قم بقراءة، وتلخيص اثنين من المقالات عن الاقتصاد الرمزي، والعقود.
٥- ضع في اعتبارك، وجهات النظر المختلفة عن الانضباط في الصف المدرسي. اتصل بالمناطق المدرسية لمعرفة سياستها، وكن على اتصال بنقابة المعلمين، ومنظماتهم مثل: الهيئة الفيدرالية الأمريكية للمعلمين، أو هيئة التعليم القومي. وقارن بين السياسات المختلفة، وحدد ماهية التغييرات التي تريد عملها في تلك السياسات، ولماذا تريد عمل تلك التغييرات.
٦- طور قائمة التعزيز للطلاب في عمر المدرسة، وابدأ بمقابلة الطالب باستخدام القائمة المعروضة في الشكل ٦ – ٥، وربما ترغب في إضافة بعض الأسئلة، أو ملاحظة الطالب في مواقف مختلفة. بعد ذلك قم بتطوير القائمة التي تشتمل على الأقل على عشر فقرات يتم تدعيمها بمعززات من الأرخص حتى الأغلى في كلفتها. وقم بوصف كيف يمكن لمعلم التعليم العام استخدام تلك القائمة عند تنفيذ برنامج تغيير السلوك؟.

obeikandl.com